

٣١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله لا مضل له ولا يضل فلا هادي له. وشهاد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. هذا الفصل الذي نحن الان ما زلنا في الادلة العقلية على توحيد الربوبية وده الفصل الذي
سنتكلم عنه اليوم فصل مهم. هو فصل دليل تماما وصحيح؟ نعم. يحتاج الى تركيز قليلا - 00:00:15

والدليل مهم عند اهل السنة وعند المتكلمين المبحث الاول دليل التمام عند المتكلمين بين الظن واليقين يقوم الدليل كمان على
افتراضه بين الارباب ولو وجدوه لو وجدوا. لو وجدوا ان يكونوا بعدهم مانعا لبعض من انفاذ امره وتنفيذ مراده. هذا معناه
لان كلمة التجارة في اللغة على وجه التفاعل - 00:00:34

كلمة كمان وعلى وزن ماذا؟ تفاعل. اذا قيل لك ما معنى تفاعل؟ يعني المぬ يكون من احدهما للاخر هذا يبدأ هذا او هذا يبدأ هذا. فهو
يقول دليل تماما يقوم على افتراضه. بين الارباب لو وجد. بين الارباب لو وجدوا. ان يكون بعضهم - 00:01:03

بعض من انفاذ امره وتنفيذ مراده. يعني لو كان هناك الهام كما سياتي في شرح دليل التمانع. لقينا لك الهام نعم وارد شيئا اما ان يرد
احدهم هذا الشيء فالذي لا يريد منع الذي اراده اذا الذي منع هو والله. لأن ارادته هي الاقوى - 00:01:21

والذى او الاول الذى اراد الشيء نفذت ارادته اذا هو والله والثانى الذى لم يتحقق مراده ليس الله لأن الله لابد ينتصب بماذا بالقدرة
الاتامة وهل يمكن ان يتتفقا على اراده الشيء؟ هذا احتمال سندكره لكن ان يفهم فقط هو دليل التجارة تعريفه يكون بعضهم
- 00:01:41

ماذا؟ مانع لبعض. من انفاذ امره وتنفيذ مراده. يقرر المتكلمون فرض التمام هذا على وجهين بحسب التبادع وموجبه اللي بحسب
التمارين هو سببي الموجب ما يوجب التمارين سبب التمام اولا ما هو ما هو دليل قبل ان نذكر الكلام؟ ما هو الاية التي تدل على دليل
التمانع عند المتكلمين؟ هم يقولون اية الانبياء - 00:02:03

وقوله تعالى لو كان فيها الله لفسدنا سنعرف بعد قليل ان دليل التنانع دليل صحيح في نفسه وانه لو كان يمتنع ان يكون هناك
خالقان للكون. اول ما هناك مقدمتان ونتيجة لهذا الدليل - 00:02:28

المقدمة دلوقتي. المقدمة العلماء ان الكون منطبق ليس فاسدا منتظم ليس فاسدا. واضح هذا؟ هذه المقدمة الاولى. المقدمة الثانية لو
كان هناك اكثر من اذا فسد الكون. اذا النتيجة ان هناك اعلام واحد - 00:02:44

لماذا؟ لانه لو كان فيها الله من الله فسستا يعني كل ده بيغي على الاخر او ينفصل بملكه فيقول ماذا؟ هناك فساد وعلم تناسق بين
هذا الكون اما فيقول انا لا الشمس والاخير يقول انا الله القمر فلا - 00:03:05

يكون هناك تناسب بين الشمس والقمر فيخرجان في وقت واحد مثلا الازهر ان دليل التمام صحيح في نفسي كما يعني في هذا
الفصل سنتكلم عن ماذا؟ عن صحة دليل التمام - 00:03:21

الربوبية ولكنه ليس هو الذي تدل عليه اية الانبياء. ليس هو الذي تدل عليه ماذا؟ اية الانبياء. في ان ايات الانبياء سبقت لبيان توحيد
الالوهية وليس اذا اردت ان تستدل عند الاهتمام محتمل في ايات المؤمنون. وهي قوله تعالى - 00:03:32

لأ آآ لو قل لو كان في الارض الة كما يقولون اذا ابتوغوا الا ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. لو كان في الارض
الهة كما يقولون هذه الاية تدل على الربوبية والالوهية - 00:03:49

كما يقولون اذا ابتوغوا الى درعاش سبيله. ستعرف خلاف المفسرين في قوله تعالى لابتوغوا الى ذي العرش سبيلا اكترهم يقولون ابتوغوا
الادراج سبيلا معناها ماذا ارادوا ان يصل الى وبعدهم قال ابتوغوا الى يد العرش سبيلا بالتقرب اليه. لقلت لهم - 00:04:05
كما سيأتي معنا. اذا ابتوغوا اذا وتفسيران محتملان. اذا لم تعد الى ذي العرش سبيلا معناه. ابتوغوا الى طريقا لقهر الله. سيكون هذا دلالة
انه لم يوجد الله تقهير لله. لأن لو كان هناك الة ستكون هي الاله الحق والاله المقبول ليس الله. لأن الله لا يقهير -
00:04:26

طيب نقرأ الكلام ويتبين المقال ان شاء الله. قال يقر المتكلمون فرض التمانع. هذا على وجهين بحسب جهة الاول فباعتبار توارد
القدر على المحل الواحد. يقارنون امتناع وجود الهين قادرين. نسبة المقدرات اليهما سواء باذن ذلك يستلزم - 00:04:46
احد امررين كلاهما مبتلي بالاتفاق. القدرة جمع القدرة. القدرة جمع. قدرة. توارد القدرة. وردت القدرة هي انت القدرة على المحل
الواحد. يعني الله عز وجل اراد ان يخلق زيدا لو افترضنا تعالى الله على ذلك ان معه لواء اخر اراد ان يخلق زيدا - 00:05:06
هل يمكن ان يكون لكم قدرتان متساوietan على محل الواحد الذي يحمل هذا الهاتف نعم لابد ان يكون واحدا بقدرة واحدة ولا
حاجة طيب ممكن شخص يقول انت ممكن يعمل له استان - 00:05:23

الكلام على هذا نسبة المقدرات اليهما سواء يتمتع هذا. باذن ذلك يستلزم احد امررين كلاهما ممتنع بالاتفاق. الاول كون المقدور المعين
بين قادرين مستقلين بايجاد هذا على فرض وقوعهم ببقى ده الاحتمال الاول. وانا ممتنع هو الممتنع - 00:05:38
ان يكون هذا المقدور هو خلق زيد المقدور المعين وجد بين قادرين بين الهين مستقلين بايجاده. احفظ كلمة مستقلين ليس مشتركين
ان ممكن شخص يقول لك الهان اشتراك في خلقك - 00:05:59

الا نقول مستقلين. يعني كل واحد ماذا؟ خلقه وحده. هذا مستحيل هذا على فرض وقوعه بهما. على فرض وقوع زيد بهاتين القدرتين
الاحتمال قلنا باطل انه لا يمكن ان تأتي القدرتين على محل واحد وتكون القدرتين مستقلتين. الثاني الترجيح بلا مرجح اذا فرضنا
وقوعه اي وقوع زيد - 00:06:12

احد القدرتين لان نسبة الممكنتات الى الاهالي المفروضين تكون على السوية. اذ المقتضى للقادرة ذات الله وللمقدورية الامكان. امانة
هذا نسبة المومكينات يعني الان نقول زينة لا يمكن للوجود نسبة الممكنتات اللي لهايئه سوية طالما انه الله اذا هو قادر على كل ممكن.
لان القدرة متعلقة بالممكن. القدرة المتعلقة بماذا بالممكنتات؟ القدرة ليست متعلقة بالمحالات - 00:06:33

وبما ان هذا الشيء ممكن فلا بد ان تكون قدرة الله متعلقة بهذا الممكن. فنسبة الممكنتات اللي لا هي المفروضين. انت تفترض ان هناك
الهين ستكون الاسيوية كما ان الله الاول قادر على خلق ذلك فالله الثاني كذلك قادر على خلق زيد - 00:06:58
لان المقتدى للقادرة ذات الله. صفة القادرية هي ماذا الطريقة بدأت ذات الله وما مقتضى المقدورية ان كان لان المقدولية اسم
مفهول من مقبور لان الاستحالة لا تتعلق بالمقدورية. الذي قال بالمقدورية ماذا؟ الامكان. لذلك عندما نقول والله على كل شيء قادر
على كل شيء ممكن - 00:07:14

ما هو الممكن الذي لا تحيله العقول؟ اما الذي تحيله العقول ليس ممكن اللي هو الجمع بين الاضاد مثلا. الجمع بين الشيء وضده. هذا
امر محال ليس متعلقا بالقدرة وليس - 00:07:36

الله قال والله على كل شيء قادر. الشيء لابد ان يكون ممكن لابد ان يكون ممكن لذلك قلنا الجواب عن الملاحدة هل يستطيع الله
ان يخلق نفسه او يخلق مثله؟ نقول هذا السؤال خطأ. لانه لو خلق مثله لن يكون الها - 00:07:46

الخطأ هذا مستحيل محال فسؤاله خطأ اصلا. ندم القدرة تتعلق بالممكن. طيب وباعتبار ان المرحلة الاولى ان هناك ماذا؟ القدرة
تواردت على المحل الواحد. قلنا هناك امران ممتنعان. ما هو الامران؟ ان يكون المقدور بين قادرين مستقلين هذا مستحيل -
00:08:01

وان يكون الترجيح بلا مرجح يعني نقول هذا الله فعل ولا لم يفعل. طب ما الذي امانة الترجيح بالمرجوح؟ ما الذي جعلك تقول ان الله الاول فعل والله الثاني لم يفعل؟ هم - 00:08:20

انا ساقول الله الثاني هو الذي يفعل. والله هو الذي يفعل. فيكون هذا الترجح لفعل احدهما بدون دليل. بدون مرجح ولا تحكم. طيب اذا تعاندت القدرات الله قال انا اريد ان اخلق زيد واذا قل انا لا اريد ان اخلق زيد - 00:08:30

ولا اريد وجود زيت يعني لو قال اريد وجود زيت والآخر قال لا اريد وجود زيد باعتبار تعاند القدرات اختلافها وتضاربها حول المثل الواحد. المثل الواحد هو زيد الان في المثال الذي ذكرته. يقررون الدليل بأنه ماذا؟ اذا اراد احد الله شيئا - 00:08:44 اراد احد الالهين خلق زيت واما ان يمكن الآخر ارادة ضدي او يمتنع وكلاهما محروم. اما الاول ما هو الاول ارادة ضد الاول هو ماذا؟ ارادة الضد. يعني هب ان الليلة الاول اراد خلق زيد - 00:08:59

واليه الثاني اراد على موجود زيد. فهل يمكن الجمع بين شيء وضده؟ لا يمكن. هذا محال لاستلزم الاجتماع الضدين. ان فرض وقوع تراضي كل منهما. يعني سنقول ماذا؟ لو اراد كل الله شيئا وله الآخر اراد ضده اراد احدهما شيئا والله الآخر اراد ضده. ووقع الامر ان هذا امر غير ممكن - 00:09:15

اجتماع ضدي اما الثاني ما هو الثاني؟ يمتنع يمتنع ارادة احدهما. يمتنع لماذا؟ يمتنع لأن هذا يستدل بالعجز. فالاستلزمي عجز الالهي المفروض فيه كمال القدرة يفترض ان لك مال القدرة. فإذا نفذت ارادة احدهما في جري زيت ولم تنفذ ارادة الآخر في عدم ايجاد زيت والآخر هذا عاجز فليس بلا - 00:09:35

حيث عجز عن مضادة الله الآخر مع كونها ممكنة في نفسه. هذه المضادة ممكنة ولو لم يستطع اذا هو ليس بالله طيب هناك شبكات اوردتها المتكلمون على دليل التمام هو دليل صحيح في نفسه كما قلت - 00:10:01

بيتكلم شيخ الاسلام في دار التعارف. شيخ الاسلام كان معنا الدليل طويلا في كتابه. في دار التعرف من اهل السنة. اورد على دليل تماما عند الانتقادات. عدة انتقادات وقوادح على كلا التقريرين سلبا بموجبها وصفا قطعية ووصف اي وصف - 00:10:18 بمقتضاه بأنه حجة اقمعية ضمنية لا يقينية. هكذا يقول المتكلمون. بعض المتكلمين ليس كل المتكلمين. كما سيأتي. بعض المتكلمين قالوا ذلك تماما حجة الى ماذا؟ حجة الحجة الضئيلة التي مقدماتها ليست قطعية - 00:10:37

اما الحجة اليقينية مقدماتها قطعية. الان سنذكر الشبهات التي يريدها المتكلمون على دليل التمام ويجب علينا من كلام شيخ الاسلام تجويز ان تكون قدرة كل من الالهين المشروطة بالا يفعل الآخر معه. فلا يقبح ذلك في القدرة افهم الشبهة اولا حتى تفهم الزواج - 00:10:51

ذلك في القدرة كما يقول الله الواحد قادر على احد الضدين بشرط عدم الآخر. ما معنى هذا؟ هذا هذه هي الشبهة يقول ما المانع ان يكون هناك الهان وقل لي الله له قدرة مطلقة - 00:11:10

ولكن هذه القدرة مشروطة بشرط. ما هو الشرط؟ الا يفعل الآخر معه؟ مم. قياسا على قياسا على ان الله له قدرة مطلقة مشروطة بعدم وجود الضد. يعني الله الان الله - 00:11:24

قادر على خلق زيد وافناء زيد قادر على ابقاء زيادة حي واماته زيد. صحيح؟ طيب لو امات زيد امتى زيد؟ انتفى ماذا حياته هل هو قدر الحياة الان؟ لا ليس قادر الحياة لانه لا يمكن جمع بين الضدين. فكما ان الله قد يكون قادر على شيء ولا يقدر على ضده. فما المانع ان يكون لك الى - 00:11:42

لهما قدرتان مطلقتان لكن قدرة كل واحد متوقفة على ماذا؟ على عدم فعل اخر. هذا قيس غير صحيح. لماذا؟ لأن الله اذا فعل شيء لا يخضع ولا ضده. هذا المنع منه ومن غيره - 00:12:05

اذا فعل شيء فعل شيء. خلق زيد هل هو قادر على عدم ايجاد زيت؟ هو اوجد زيت ليس قادر على عدم الایجاد له؟ الواقع لا بعد ايجاد الزيت بعد ايجاد زيت بعد ايجاد واوجد زيدا هل نقول - 00:12:19

هل الله قادر على عدم ايجادها؟ لماذا عدم خلق من البداية اصلا عدم المال عدم ايجاده يعني عدم وجودي من البداية. زي ده خلاص

وَجَدَ وَجَدَ لِيْمَكَنْ مَاذَا؟ عَدَمِ اِيجَادِهِ. فَإِذَا إِلَهٌ امْتَنَعَ عَنِ الْضَّدِّ. امْتَنَعَ عَنِ الْضَّدِّ. هُوَ عَدَمِ اِيجَادِ زَيْدٍ. بِشَيْءٍ مِنْهُ اِمَّا خَارِجٌ - 00:12:37 سُؤَالٌ مِنْهُ. مِنْهُ هُوَ الَّذِي لَانَّهُ لَا يَمْكُنْ لِلَّانَاءِ أَنْ يَجْمِعَ بَيْنَ ضَدَيْنِ اِمَّا عِنْدَمَا تَقُولُ اِحْدَى إِلَهَاتِنَا الْهَانَ كُلَّ وَاحِدَةٍ لَهُ قَدْرَةٌ مُطْلَقَةٌ وَقَدْرَةٌ اَحَدَهُمَا مُتَوْقَفَةٌ عَلَى عَدَمِ فَعْلِ الْآخِرِ - 00:12:55

الآن هُوَ اصْبَحَ قَادِرًا بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ؟ مِنْ غَيْرِهِ. فَإِذَا هَذِهِ لَيْسَتْ قَدْرَةً مُطْلَقَةً اَتَفَقَ اِنَّ كُلَّ مَرَّةٍ اُخْرَى فَرْقٌ وَاضْحَى جَدًا نَقْولُ هُمْ قَاسُوا بَيْنَ عَلَامَاتِ الْمُتَكَلِّمِينَ الَّذِينَ قَالُوا دَلِيلًا تَامًا الدَّلِيلُ الْعَسِيفُ - 00:13:09

قَالُوا مَا الْبَادِعُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ الْهَانَ قَادِرَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْرَةً مُطْلَقَةً وَلَكِنْ قَدْرَتِهِ مُتَوْقَفَةٌ عَلَى عَدَمِ فَعْلِ الْغَيْرِ. فَعْلُ إِلَهِ الْآخِرِ كَمَا اَنَّ إِلَهَ الْوَاحِدَ لَهُ قَدْرَةٌ مُطْلَقَةٌ - 00:13:27

وَقَدْرَتِهِ عَلَى الشَّيْءِ مُتَوْقَفَةٌ عَلَى عَدَمِ وَجُودِهِ وَقَدْرَةُ فَعْلِ الشَّيْءِ مُتَوْقَفَةٌ عَلَى عَدَمِ وَجُودِيِّ ضَدِّهِ. لَانَّهُ يَمْنَعُ لِلْفَعْلِ الْوَاحِدِ أَنْ يَجْمِعَ بَيْنَ الضَّدَيْنِ. هُنَّا لَيْسَ اِنَّ هَذِي الْهَيْنَ لَيْسَ نَقْصًا فِي قَدْرَتِهِ، لَانَّهُ مَنْعِ نَفْسِهِ - 00:13:44 نَفْسِي مَنْعِ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ. اِمَّا إِلَهَيْنِ اِنَّا اَقُولُ لِلَّاهِ الْآخِرِ تَعَالَى اللَّهُ عَنِ هَذِهِ يَعْنِي هُنَاكَ الْهَانَ يَقُولُ اَحَدُهُمَا إِلَهٌ اُخْرَى اِنَّا سَاحِلُ زَيْدًا عَلَيْكَ اَنْ تَتَرَكَ آَأَ قَدْرَتِكَ الْآنَ لَا تَمْتَنَعْ بِالْخَلْقِ زَيْدٌ - 00:14:02

فَتَصْبِحُ قَدْرَةُ إِلَهِ الْأَوَّلِ فِي خَلْقِ اللَّهِ مُشْرُوتَةً بِامْتدَادِ اُخْرَى فَاصْبَحَ الْاِمْتَلَاءُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ. هُوَ سَيَقُولُ هَذِهِ الْآنَ. طَيْبُ كَذَلِكَ الشَّبَهَةُ الْأَوَّلِيَّ اَقْرَأَهَا مَرَّةً اُخْرَى. تَجْوِيزُ اَنْ تَكُونَ قَدْرَةً كُلَّ مِنْ إِلَهَيْنِ - 00:14:16

بَالِيَفْعُلُ الْآخِرُ بَعْدَهُ. فَلَا يَقْبَحُ ذَلِكَ فِي الْقَدْرَةِ كَمَا يَكُونُ إِلَهُ الْوَاحِدُ قَادِرًا عَلَى اَحَدِ الضَّدَيْنِ بِشَرْطِ عَدَمِ اُخْرَى حَيْثُ يَسْتَحِلُّ اِجْتِمَاعُ ضَدَيْنِ. فَيَقُولُ كُلُّ مِنْ الضَّدَيْنِ مَقْدُورًا بِشَرْطِ عَدَمِ اُخْرَى، يَعْنِي اِنَّ إِلَهَ الْوَاحِدَ قَادِرٌ عَلَى الْضَّدِّ عَلَى خَلْقِ زَيْدٍ بِشَرْطِ عَدَمِ اُخْرَى - 00:14:29 وَمَقْدُورٌ عَلَى سَبِيلِ الْبَدْنِ لَا الجَمْعِ. وَلَا يَفْضُحُ ذَلِكَ فِي قَدْرَةِ إِلَهِ الْوَاحِدِ بِالْاِتِّفَاقِ. نَعَمْ هَذِهِ لَا يَقْبَحُ فِي قَدْرَةِ إِلَهِ الْوَاحِدِ بِالْاِتِّفَاقِ. اِنَّ إِلَهَ الْوَاحِدِ اِذَا كَانَ طَبِيعَ الشَّيْءِ لَا يَقْدِرُ عَلَى ضَدِّي فِي نَفْسِ الْوَقْتِ. لَانَّ اِذَا جَمَعَ بَيْنَ الضَّدَيْنِ وَالْجَمْعَ بَيْنَ الضَّدَيْنِ مُحَالٌ. وَنَحْنُ قَلَنَا اِنَّ الْقَدْرَةَ لَا تَتَعَلَّقُ بِالْمُحَالِّ. فَكَذَلِكَ - 00:14:47

لَقِيسَ يَقَالُ فِي الْقَادِرِينَ. كُلُّ مِنْهُمَا قَادِرٌ عَلَى الْفَعْلِ الْمُعِينِ حَالٌ عَدَمِ قَدْرَةِ اُخْرَى عَلَيْهِ وَاضْحَى اِنَّا اَوْرَدَ شِيْخُ الْاسْلَامِ هَذِهِ الْاعْتَرَاضَ فِي وَاجْبِ عَنْهُ اِلَّا سَهْلٌ قَالَ وَاجْبَ عَنْهُ بِلَا تَشْبِيهٍ بَاطِلٍ. قِيَاسٌ بَاطِلٌ. هَذِهِ قِيَاسٌ بَاطِلٌ. لِمَاذَا؟ قَالَ وَاذا اَنْسَ اُخْرَى الْكَلَامَ ثُمَّ اَشْرَحَهُ. قَالَ وَذَلِكَ اِنَّ الْقَادِرَ عَلَى الضَّدَيْنِ يَفْعُلُ كُلَّ مِنْهُمَا - 00:15:07

بِمُشَيْئَتِهِ الْقَادِرَةِ ضَدِّي الَّذِي دَأَبَ الْوَاحِدُ يَفْعُلُ كُلَّ مِنْهُمْ بِمَا شَاءَ فَهُوَ الَّذِي شَاءَ اِنْ يَمْنَعْ نَفْسَهُ مِنِ الْضَّدِّ وَاذا فَعَلَ اَحَدُهُمَا هُوَ خَطَّ زَيْتٍ لَمْ يَكُنْ عَاجِزاً عَنِ فَعْلِ اُخْرَى. هُوَ عَدَمِ خَلْقِ زَيْدٍ - 00:15:33

لَكِنَّهُ قَادِرٌ عَلَيْهِ اِنْ اَخْتَارَهُ. وَلَوْ كَانَ يَخْتَارُ عَدَمِ خَلْقِ زَيْدٍ اَخْتَارَهُ. وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا اِيْ بَيْنَ خَلْقِ زَيْدٍ وَعَدَمِ خَلْقِ زَيْدٍ مُمْتَنَعٌ فِي ذَاتِهِ. لَيْسَ بِشَيْءٍ. مَنْذُ مَاذَا قَالَ لَيْسَ - 00:15:48

هَذِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مُمْتَنَعٌ لِذَاتِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ. مَاذَا يَقْصِدُ؟ فَإِذَا كَانَ لَيْسَ بِشَيْءٍ لَا تَتَعَلَّقُ بِهِ لَا تَتَعَلَّقُ بِهِ الْقَدْرَةُ لَانَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهَذِهِ لَيْسَ - 00:15:58

الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مُمْتَنَعٌ لِذَاتِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ. الْمُمْتَنَعُ فِي ذَاتِهِ مَاذَا؟ الْمُمْتَنَعُ فِي ذَاتِهِ مَاذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. الْمُبَتَلِّي فِي ذَاتِي لَيْسَ بِشَيْءٍ حَتَّى تَتَعَلَّقَ بِالْقَدْرَةِ. وَذَلِكَ الْمُمْتَنَعُ لَا يَنَافِي الْقَدْرَةَ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِ. وَاضْحَى هَذِهِ - 00:16:11

صَحِيحٌ فِي إِلَهِ الْوَاحِدِ. بِخَلْفِ اَنْ قَيْلَ اَنْ لَا يَمْكُنَهُ الْفَعْلُ. اِلَّا اَنْ اَمْكَنَهُ غَيْرُهُ. اِلَهُ اُخْرَى هُوَ الَّذِي لَابِدَ اَنْ يَكْفِ عنِ الْفَعْلِ حَتَّى يَمْكُنَ اِلَهَ الْأَوَّلَ مِنِ الْفَعْلِ - 00:16:28

وَلَمْ يَرِدَ اَنْ يَفْعُلَ مَعَهُ. يَعْنِي لَا يَتَأَخَّرُ هَذِهِ لَابِدَ اَنْ يَمْكُنَهُ وَلَا يَرِدَ اَنْ يَفْعُلَ مَعَهُ. لَابِدَ اَنْ يَتَرَكَ اِرَادَتِهِ اَنْ يَفْعُلَ مَعَ اِلَهَ الْأَوَّلِ. وَلَوْ اَرَادَ اِلَهُ اُخْرَى اَنْ يَفْعُلَ - 00:16:41

عَلَى مَا فَعَلَهُ اِلَهَ الْأَوَّلِ لَمْ يَقْدِرَ اِنْ يَفْعُلَهُ اِلَهَ الْأَوَّلِ فَانَّهُ حِينَئِذٍ لَيْكُونَ قَادِرًا بِنَفْسِهِ بَلْ يَكُونُ غَيْرَ قَادِمٍ حَتَّى يَمْكُنَهُ اِلَهُ اُخْرَى. وَيَمْتَنَعُ مِنْ اَنْ يَفْعُلَ مَا يَفْعُلَهُ بِنَفْسِهِ. مَفْهُومَةٌ - 00:16:51

بالضبط اذا الدليل الاعتراف هذا ضعيف ده خلاصة اعتراضه والجمع ده في جملتين في جملتين الاعتراف هو انه يمكن ان يكون هناك الهان لكل واحد قدرة هذه القدرة المشروطة بان لا يفعل الاخر معهم - 00:17:05

نقول هذا باطل لانك الان جعلت قدرة الله موقوفة على ابن غير الله. خلاص انا مختصر كل هذا الكلام. كما وردت ان تختزاني واجاب بنحو جواب ابن تيمية لكن بررته اكثر تعقيدا لاقربات التلفازان يقول ماذا - 00:17:23

ان الممكن في ذاتها كان ممكنا في ذاتي وجد زيت ممكنا ولا على كل حال ؟ بالنسبة لله ممكنا على كل حال بالنسبة للله ضرورة انتباه الانقلاب والممتنع فيما ذكرته من تحديد الجسم هو الاجتماع. اعني كونه في ان واحد في حيزين. يعني هو يقول ماذا - 00:17:36 الممتنع مثلا من هذا المثال على الامتناع. الامتناع ان يوجد جسم الواحد في حيزين في مكانه. يمكن ان يوجد عادل هنا وفي غرفة اخرى. لابد ان يجلس في مكان واحد. الممتنع - 00:17:58

فيما ذكرتم من تحديد الجسم والاجتماع انهى كونه في اي واحد في مكانين يعني ؟ فكان هنا يمتنع اجتماع الارادتين وقلنا في امكان كل منها يمتنع اجتماع الارادتين الالهية حتى وانا باشرح انه يمتنع اجتماع ارادتين في محل واحد على جهة الاستقلال - 00:18:10 وهو لا ينافي امكان كل منها. فتعين ان لزوم المحال انما هو بالوجود الالهيين التلفزيون يقول ماذا يقول ماذا؟ الامتناع ان تتوارد القدرتين مستقلتان على محل واحد. هذا مبتلى نعم اما توارد قدرة واحدة على على محل واحد هذا ممكنا ولا يوجد ان توجد معه قدرة اخرى الى الله اخر - 00:18:26

هذه الشبهة في سورة اخرى وهي ان الله الواحد اذا وجد المقدور هو وجد زيد مثلا فانه لا يبقى قادر عليه ضرورة امتناع ايجاد الموجود لا يلزم من ذلك انه لا يصلح للالوهية. ما معنى هذا الاعتراف - 00:18:51

الله الواحد اذا وجد المقدور. عندما وجد زيد صحيحا وجد لم يوجد وجد المقبول. هل يقدر الله على ايجاد زيد مرة اخرى نفس البيت لا يقدر. مم. فهمت ؟ فانه لا يبقى قادرنا عليه. يقول الله اذا وجد للمقدور خلق زيد. الله ليس قادرنا على ايجاده مرة - 00:19:08 مرة اخرى لان وجود الموجود محامي. فهمت ضرورة الامتناع ضرورة امتناع ايجاد الموجود سيدى موجود هل يمكن في العقل ايجاد الموجود فهمت ؟ يمكن ايجاد موجود اخر يشبهه. لكن نفس الموجود هل يمكن في العقل ايجابي مرة اخرى ؟ لا يمكن - 00:19:28 فيلزم من ذلك انه لا يصلح للالوهية ونقول هذا الاعتراف باطل. لان ايجاد الموجود محل والمحل تتعلق به القدرة وقال عدم القدرة اجاب عن هذا. قال عدم القدرة بناء على تنفيذ القدرة ليس عجزا - 00:19:49

عدم القدرة. هذه قاعدة. عدم القدرة بناء على تنفيذ القدرة ليس ليس عندكم هذا ؟ موجود موجود عدم القدرة بناء على تنفيذ القدرة ليس عجزا مرة اخرى. الله نفذ القدرة او جد زيدا - 00:20:03

عدم قدرتي على ايجاد نفس زيد مرة اخرى ليس بعجز لانه جمع بين محالين بل كمال للقدرة بل كمال للقدرة. بخلاف عدم القدرة بناء على سد غيري طريق القدرة عليه. الله الآخر هو الذي قال ولا - 00:20:22

فانه فانه اه عجز بتعجيز الغير الله فانه عجز بتعجيز الغير اياه مرة اخرى هم يقيسون ماذا على ماذا ؟ هذا قياس اخر لهذه الشبهة يقولون نعم يمكن ان يوجد الهان - 00:20:38

لهم قدرتان مستقلتان ولكن احدهما قدرته متعلقة بماذا ؟ بعد فعل اخر. وكان ان الله الواحد قدرته على الشيء المتعلقة بماذا ؟ بايجاده فإذا وجد لا يستطيع ان يوجده مرة اخرى يقول عدم القدرة بناء على نقود ليس عجزا. اما عدم القدرة بناء على منع الغير عجز. واضح هذا الكلام ؟ مرة اخرى خلاصة الشبهة الاولى - 00:20:57

الشورية الاولى ان يوجد الهات يمكن ان يوجد الهان له قدرتان بالقدرة المشروطة بماذا ؟ بعدم فعل اخر. كل هذه شبهة ضعيفة. لان منع الاخر له عجز من الاخ قال له ماذا ؟ عجز في الله الاول. طيب. الشبهة الثانية ؟ الشبهة - 00:21:24

اه وكذلك ايضا اه كيف نرجح بالضبط نعم. الشبهة الثانية قد تكون اقوى قليلا وهي سهلة. الجواب عليها سهل. جواز اتفاق الالهيين التي قلتوها في اول الكلام وقلت سياتي جوابوها. طب ما المانع ان نقول ان اللائين اتفقا على - 00:21:42 جواز الاتفاق الالهي وعدم اختلافهما. يعني يمكن ان يكون هناك الهاتف وهباء الاهواء لانا اتفقا على ان يكون العالم موجود

ومتناسق. ولكن هؤلاء الان هؤلاء هاتان الالهان. بعضهم خلق الشمس بعضهم خلق القمر. بعضهم خلق السما وبعضهم خلق الارض -

00:22:00

ولما خلقوا قالوا تعالوا قال الله الاول الله الثاني. تعالوا نتفق حتى يكون لك معنى اختلاف في الكون هادي شو هالثانية فهمت؟ الشبهة الثانية شبهة ثانية اقرأها جواز اتفاق الالهين وعدم اختلافهما ممن وجهها الى هذا الدليل ابن رشدي والتفتزاني -

00:22:15

اجيب عن هذه الشبهة بتقريري لزوم التجمع بينهما لو وجد وبين وجواز الاتفاق لما يؤدي اليه من القدر في قدرة كل منهما ادي النتيجة طب ما الدليل على هذه النتيجة؟ النتيجة هي لو وجد الهاي يستحيل ان يتفقا. لابد ان يتمانع -

00:22:35

جديدة او طب ما الدليل على هذه الدعوة؟ الدليل على هذه الدعوة؟ هذا دليل صحيح دليل ذلك انه مع تقدير اتفاق ارادتيهما لانه يمتنع ان يكون الفعل الواحد المعين المتفق عليه بينهما مفعولا لهما معا في نفس الوقت -

00:22:52

بل يجب ان يكون احدهما منفردا به دون الاخر. وحينئذ يمتنع تعلق قدرة الاخر بهذا الفعل. لا شيء الا تكون قدرة الاول قد تعلقت به مع كونه ممكنا في ذاته. ما معنى هذا -

00:23:09

يستحيل ان تتفق ارادتان وقدرتان متساوietan في محل واحد هذا معنى قولي مع تقديم اتفاق الارادتين يمتنع ان يكون الفعل واحد مفعولا لهما في نفس الوقت بل يجب ان يكون احدهما منفردا به ماذا -

00:23:23

دون الاخر. لأن الفعل هذا بدأ ايجاد من عدم فلا بد ان يكون احدهما ماذا ابتلى ايجاده. فالذي ابتلى ايجاده هو الله والذى عوده لو افترضنا ان هناك معاون ليس بيده -

00:23:41

اذا تقرر هذا علم انه لا يتصور وقوع الاتفاق بينهما في الارادة الا على سبيل التداول في تنفيذ المراد. معنى التداول التداول هذا قد يكون بالزمان. التداول يعني واحد يفعل -

00:23:53

يفعل هذا حينا وهذا حينا. يعني واحد يجعل الشمس تشرق في يوم. والاخر يجعل الشمس تشرق في يوم اخر. وايه هذا التداول في الزمان؟ واما ده كان ده نعمة لهذا بعضا وهذا بعضا. الواحد يخلق في السماوات وواحد يخلق الارض -

00:24:03

واما بالتفويض التوكيل بان يفاؤض احدهما للاخر القيام بالفعل وحينئذ يكون هذا نقصا في حق كل واحد منها ينافي الالهية لماذا نقصد كل واحد منهم؟ التداول نقص لانه لا يستطيع ان يفعل شيئا في نفس الوقت يستطيع ان يخلق شيئا في نفس الوقت سواء

كان سواء كان التداول في الزمان او المكان. التداول نقص واضح حاجة؟ وكذلك -

00:24:18

التفويض نقص لان الذي يفوض لا يستطيع ان يفعل بنفسه الذي فوض لا يستطيع ان يفعل بنفسه وحنين يكون هذا نقصا في حق كل منهما في الالهية. حيث لم يقدر على الاستقلال عن الاخر. احتاج من يفاؤضه. او من يساعد في الزمان او المكان -

00:24:43

ولو فرض ان كنا ان كلا منهما قادر على الاستقلال ولكن لا يمكنه منه وجود الاخر. كان هذا عجزا ايضا. لو كل واحد مستقل ولكن الاخر لا يمنعه من الاستقلال. سيكون هذا عجزا واحدا حيثما -

00:24:59

اذا فهمت الان ماذا شو بها الثانية وين شو بها الثانية ادوات كل هذا مستحيل ان ان تتفق الارادتين والقدرتان على محل الواحد بصورة واحدة طيب حتى في اه في امر الناس -

00:25:14

اعطيك مثال والله المثل الاعلى لو انا وانت حملنا هذا الهاتف لابد يوجد من يحمل اجسام. من يعمل تفاوت طيب الشبهة الثالثة ان يكون كل من الالهين المفترضين عالما بوجوه المصالح والمفاسد -

00:25:34

يوجب عدم اختلافهما فان كلا منها اذا علم المصلحة في احد الضدين امتنع من ارادة الاخر. ما معنى هذا الله لابد ان يكون عليما حكيمها. واضح؟ فمن تمام العلم وتمام الحكمة ان الله خلق لك لنا شمسا؟ بصفة معينة. وفي نفس الوقت خلق لنا -

00:25:55

وخلقنا بطلنا فلكمال علم كل الله بمصالح العباد هذا العلم يوجب اتفاقهما. كما ان الحكماء من البشر انهم علماء يتفقون الاحكام حتى ان لم يعرفوا بعضهم لو زادت سؤال شخص حكيم عنده خبرة في التجارة ويلتقي المثل الاعلى يعني عن تجارة معينة عند خبرة في هذه

التجارة. يقول لك ان انت ليست جيدة -

00:26:15

تقدر تسؤال حكيم الآخر اقول لك ليست جيدة. فما اتفقوا بسبب العلم الذي عندهم. فيقول عندنا الهان عالمان سيفتفقون ليختلفوا اصلا.

فهمت طيب فإذا اتفقوا لن يحدث لك تضاد في الارادة. هذه شبهة - 00:26:37

نحن هنا ونحو هذا ما ذكره ابن عاشور في تفسيره. بعاشور ايضا اقر بهذه الجملة هذا خطأ. نحن لا نقول هذا ان نرد على ماذا؟ نرد على الشبهة التي آآقيلت حول - 00:26:53

تمام ابن عاشور في تفسيره ابن عاشور الاشعري متحجا به على ان امكان التمانع لا يوجد نهوض الدليل خد التمانية ممكن. فنقول ده للتمانع الظني وليس يقيني من امكانى التمانع ان كان التمام ولا يجب النهوض الدليل من ان الاختلاف - 00:27:03

بالارادة انما يجيء من تفاوت العلم في الانكشاف به ينكشف الظهور يعني بسبب تفاوت العلم يكون اختلاف في ماذا؟ في الارادة. ولذلك يقل الاختلاف بين الحكماء اذا كان هناك حكماء - 00:27:23

علماء يقل الاختلاف بينهم. والالهاني يفترض فيهما التساوي في العلم والحكمة وعلمهما وحكمتهما يقتضيان انكشافا متماثلا. يقتضيان ظهور الاشياء بصورة متماثلة واضح حاجة؟ فلا يريد احدهما الا ما يريد الآخر. فلا يقع بينهما تباين - 00:27:38

حجاب ابن معصور جابا ضعيفا قال هذا الدليل وان كان احتمالا صحيحا في الحقيقة الدليل ليس صحيحا اصلا اذ كما ستبقى هذه الشبهة ليس صحيحة اصلا الا انه يصير تعدد الالهة حينئذ عبثا لا فائدة فيه - 00:27:57

لو لو يقول ممكن ان هناك الهان لهما علمان متساويان وحكمتان متساويتان ولا يختلفان. ولكن في الحقيقة ليس يكون وجود اليات متعددة العبث فيقول ما معنى وعثت قد يوجد؟ طيب اما التفتازان فقد كان اكثر توفيقا في الجواب - 00:28:15

علاج الشبهة. حيث يقول بعد ايراده السابق. يعني بعد ذكر هذه الشبهة لو سلم كون الارادة تابعة للمصلحة وفرض الكلام فيما اذا استوت في الضدين وجوه المصالح هذا الجواب - 00:28:34

معين سنفترض ان الارادة تابعة للمصلحة والحكمة فرض الكلام على ماذا؟ ان النضين فيما اذا استوت في الضدين وجوه المصالح. لو استوت في الضدين وجوه المصالح. ما الذي الان؟ عندنا شيء وضده. هم - 00:28:50

مصلحة وجودي كمصلحة عدم وجودي. حسنا سيحدث اختلاف قليلة قوي يا اخويا ده وليد زايد لماذا؟ مع ان المصلحة لان المصلحة متساوية. المصلحة في وجودي وعدم وجودي ماذا؟ يعني لابد ان تثبت اتفاقي للهين. ليس في العلم فقط - 00:29:13

والحكمة بل فيما استوت فيه المصالح في ايجاده وعدهم هناك اشياء تستوي فيها المصالح في ايجادها وعلمهها اما ما ذكره ابن عاشور من انها ان كانت تمام ولا يوجب نور الدليل فقد تقدم قريبا من جواز الاتفاق - 00:29:32

احنا كنا متقدمين بهذا اليوم تتفق اراده الالهين. نعم. وان الاختلاف والتمناع لازم قطعا. قلنا لماذا لازم قلنا لماذا لازم ركز في الكلام ده ومبني في بعضهم مبني على بعض. قلنا لماذا الاختلاف والتمناع لازم منقطعا - 00:29:51

منذ قليل ها ارجع ارجع لانا قلنا ماذا لا يتصور وقوع الاتفاق في الارادة؟ الا على سبيل التداول. او الزمان والمكان او التفويض ولا اختلاف وتبادل طيب نعم وعلى فرض امكانى - 00:30:07

بامكانه ما هو الاتفاق يعني؟ وجوازه جواز الاتفاق لا لزوم لانها ممكن. فانه يكفي لنهوض الدليل لما تقدم بيانه من افضائه لنقص قدرة كل من الهين حيث قيلت ارادته بالآخر. لو افترضنا وجوب الاتفاق سيكون هذا - 00:30:28

اتفاق ماذا؟ مقيد بارادة الآخر. وتقييد بارادة الآخر هذا نقص مما يرد به على هذه الشبهة التي ولدت على دليل تمام؟ ما هي الشبهة الان مرة اخرى؟ مرة اخرى الناس ها؟ العلم بالمصالح والعلم الحكمة والعلم يقتضي ان يستوي في الارادة - 00:30:45

التأمل في وصف الرب باعتباره اعلى الموجودات. واكملاها على الاطلاق فان هذا يوجب الوحدانية ويمنع التعدد والاشتراك وذلك كما يقول العقاد هو مصرى اديب ليس عالم لسة عالم شرعى يعني - 00:31:04

اه هو مصرى اسمه عباس محمود العقاد هو اه شيخ طه حسين. تعرفون طه حسين وكان رجلا له اشياء جيدة وله اشياء خطأ. يقول العقاد لان المطلق هو شيخ سيد قطب - 00:31:25

شيخ في الادب. ما معنى دين الادب؟ اديب يعني بلغ يكتب الشعر والادب لان الكمال المطلق لا يكون كمالين مطلقين. يعني الان نحن

نقول الله الكمال المطلق. ما معنى الكمال المطلق؟ ده كلام جيد جدا عقد هذا - 00:31:47

معنى كمان مطلق. كمان مطلق يعني لا حد له. الذي عبر الله عنه في القرآن كيف عبر الله في القرآن عن الكمال المطلق مطلق رجعت في موضوعين في القرآن المثل الاعلى. وله المثل الاعلى في السماوات والارض. ها؟ المثل الاعلى - 00:32:05

في القرآن لو المثل الاعلى معنى المثل الاعلى. المثل هو الوصف. الوصف الاعلى وصفة اعلى اعلى اسم تفضيل. يعني كل كمال يخطر على بالك فالله اعلى منه. حتى لا يستطيع احد ابدا ان يدرك كمال الله. ابدا. ولا يحيطون به علماء. حتى - 00:32:26

بتجنن كمان. كل كمال يخطر على بالك فالله اعلم. ببقى انا كمان مطلق الجمال المطلق لا يكون كمالين مطلقين. لماذا؟ افهم هذه العبارة عبارة جميلة جدا. لماذا لا يكون كمالين مطلقين؟ لانه لو كان مطلق لو كان كمال - 00:32:45

مطلقين. بعد ذلك انهم قد يأتي وقت يتساويان. فلو تساوي ليس مطلق. ما هو المطلق يعني مادة واحد فقط فلذلك هذا كلام العقاد هذا تفهم به به لماذا؟ لا يمكن ان يكون هناك الهان اتفق على مراد واحد ومقدور واحد - 00:33:00

لده لو اتفق على مراد واحد ومقدور واحد لازم ان يتساوى في ماذا الكمال المطلق عندما نقول كمال مطلق كلمة مطلق هذه معناها انه ليس له مثيل. فهمت؟ عندما نقول كمان مطلق يعني ليس له ماذا؟ كمال اخر يساويه - 00:33:17

او فضلا ان يكون اعلى منه ليس له كمال اخر يساويه فضلا ان يكون اعلى منه واذا كان كمانا مطلقا ابدا ان يكون واحدا هذا اقوى كلام في الرد على الاحتمال الشبهة التي وردوا وانه يمكن ان يكون لك الهم - 00:33:32

له وقدرتان مطلقتان ويردتان متفقتان وقدرتان متفقتان. يستحيل لان هكذا لن يكون لك مثل اعلى بالضبط يقول ماذا؟ عندنا المثل الاعلى منه اثنين الكمال المطلق ما يكون كمالين مطلقين. لماذا لا يكون كمالين مطلقين؟ لان احدهما سيكون متساوي الآخر او اعلى منه - 00:33:52

واذا كان اقل منه لن يكون كمال مطلق. من باب اولى. يعني اذا كان متساوين لن يكون كمال مطلق. اذا كان احدهما اعلى الاعلى والذي سيكون مطلقا. والادى لن يكون مطلقا - 00:34:14

طيب قياسا على ماذا؟ قياسا على الابد. قال ولان الابد لا يكون ابدان. انظر لهذا قياس قياس عقلي جيد جدا الابد لا يكون ابدا. معنى الابد الابد والازمة لا اول له والابد ده لا اخر له. هل الابد يكون ابدين؟ الابد واحد. لانك لو قلت هناك ابد ان معنى ذلك انهم متساويان. اذا - 00:34:24

ابدا ولان الوجودين اللذين يتفقان في البداية والنهاية في تقدير كل شيء وتصديق كل عمل وليختلفان في وصف من الاوصاف ولا في لازمة من لوازم هذه الاصناف هما وجود واحد لا وجودين - 00:34:47

كلام جميل جدا هذا الكلام ان يوفق المؤلف في نقله الطريقة العقاد كان يكلم كان يتكلم عن الآية كان يتكلم الآيات التمانة لو كان فيه ما الله الا الله الان انتم تقولون هناك الله اخر مع الله - 00:35:08

لا ونفس صفات الله وله القدرة كقدرة الله وهتان القدرتان اتفقنا والان الله وماذا؟ وجود مطلق. الله وجود مطلق. ما معنى مطلق؟ لا اول له ولا نهاية. الوجودين اللذان يتفقان في البداية والنهاية - 00:35:27

لتقدير كل شيء. لا اول له ولا بداية وتصديق كل عمل الى ان يتفقان في تقديم كل شيء وتصديق كل عمل. ولا يختلفان ولا في صفة واحدة. ولا في لازم من لوازم هذه الاصناف - 00:35:42

يعني صفات الشيء لوازم الشيء غير صفاته. اللوازم خارجة عن الشيء واضح؟ يعني في اللوازم. اللوازم مثلا الخلق نعم البشر كلهم خلقوهم بنفس النظم اتفقوا على الخلق يعني لو كان هناك الهان يتفقان ما المانع ان يقول احدهما توزعهم بشر بعيوني والآخر يقودهم ان يستغلوا بثلاثة اعين - 00:35:55

بقلب واحد اتفقوا على لوازم هذه الاصناف. لوازم هذا الخلق هو وجود الواحد. هو وجود الواحد كيف تعربيها هو موجود الواحد كيف تعربيه يا ريناد يا محمد خبر لي ان لا - 00:36:19

لان الوجودين هما وجود واحد موجود لان هذين الوجدان اتفقا في انه لا اول لهم ولا اخر لهم. لا اول لهم ولا اخر لهم. اتفق في

ماذا؟ في الصفات اتفق في لوازم الصفات - 00:36:45

فلا بد ان يكون وجودا و وجودا واحدا هنا وجود واحد الوجودين الذين يتفقان في البداية والنهاية في تقدير كل شيء. و تصديق كل عمل ولا يختلفان في وصول الاوصاف ولا في لازمة من لوازم هذه الاصناف. كما قلنا في - 00:36:58

مثلا هو موجود واحد لا وجودين وليس بينهما بالفاصل الذاتي ما يجعله هو ذاتين اثنين. ليس بين هذين الوجودين شيء يجعلهما ذاتين اثنين و ذات واحدة لأنك لو قلت مالا كان يلزم ان يكون اقوى او اقوى جملة في كلامه هي مالا - 00:37:17

الجملة الاولى الكمال المطلق لا يكون كمالين مطلقين وقس على القصر وادي الفرع المقيس والمقياس عليه مالا طيب بما سبق من عرض دليل الدلال عند المتكلمين وثلاث شهور حوله لابد ان تحفظه لان هذا الدين مهم. ونقد الشبهة الواردة عليه. يتبيّن ان صحة ولد عقله - 00:37:32

وقطعية الدالة على توحيد الربوبية انه لابد ان يكون الله واحد. له الكمال المطلق هو كاف لتجويف الاستدلال به شرعا حيث ادى الى ما يقرره الشرع من توحيد الربوبية ولم يلزم منه نفي شيء مما جاء به الشرع. ده بنت ماله لا يلزم له لوازم باطلا - 00:38:04
بخلاف دليل الجواهر والاعراض. الذي يلزم منه مالا ذكره في الباب الاول فدليل التمام عند العقل صحيح موجود في القرآن
كبات ايه؟ موضعه في القرآن اين اتي في الفصل - 00:38:24

مع القول بصحة هذا الدليل وتأديته المطلوبة هو اثبات الربوبية على مراد المتكلمين كلنا متكلدين لغاية من قلبات الربوبية انه محدود الفائدة ده كلام مهم. لماذا محدودي الفائدة اذ القول بلاهين متكافئين من كل وجه انما هو فرض فرضه المتكلمون. لم يقل لي احد من بنى ادم - 00:38:38

وده من تفصيل المتكلمين عن بلوغ الغاية التي قصد اليها القرآن. لأن القرآن عندما ذكر الدين التيمان وكما صدر في آية المؤمنون مثلا لم يقصد اثبات الربوبية انما قصد عبادة الالوهية - 00:39:02
انه ورد بالمعنى في ثلاث آيات كما سيأتي فان صحته في نفسه شيء صحة الدليل في نفسه شيء. وكونه ومدلول الآيات اي معنى.
معنى الآيات شيء اخر ان عندنا قاعدة لازم ان كل معنى صحيح يكون هو تفسير الآيات. هم. لا يلزم من كونه صحيحا في نفسه ان يكون هو مراد الله من كلامه - 00:39:15

فكل كلام صحيح يفسر به القرآن لادى مناسبة كما نقول في التفسير الاشاري تفسير اشاري قد يكون المعنى الذي يذكره اصحاب التفسير الاشاري صحيح. ولكن لا يوجد اي مناسبة بينه وبين الآية - 00:39:38

اي مناسبة بينه وبين الآية حسين الاشاري نوع من انواع التفاسير. هو تفسير صوفي يقولون مثلا يقولون مثلًا احسنتم ما ما الاشاره في هذا؟ انه من يشفى من عز الدنيا يقول مثلا احد - 00:39:57
قال في قصة طالوت. نعم؟ فلما جاوزه قال ان الله مبتليكم بنار. فلما جاوزه هو الذين امنوا معه قال ان الله مبتليكم فمن شرب منه

فليس مني الحقيقة تتكلم عن مالا - 00:40:27

النهار الحقيقي يشرب منه. يقول هذه الآية تشير الى ان من اخذ من الدنيا ليس له نصيب في الآخرة. ليس صحيح؟ صحيح. يوم خصم صحيح. لكن علم رب الآية؟ لا - 00:40:41

التفسير الاشاري الباطن اذا لم يكن هو مراد الآية. صحيح اذا كانت الآية مالا فنقول ليس كل معنى صحي في نفسه يقول هو مراد الله تعالى من كلامه. اللهم اراد في هذه الآية الكلام عن ان من اخذ شيئا من الدنيا نجز نصيبيه من الآخرة اراد حقا انه مروا بنهر. ومن شب منه وليس مني ليس من جيبيه - 00:40:55

لن يقاتل معي فما كل كلام صحيح يفسر به القرآن لان المناسبة. دليل تماما دليل صحيح. لكن لا يجوز ان تفسر به قوله تعالى مثلا لو كان في مآلاته الا الله لفسدته كما سيأتي - 00:41:19

اللي بيفسروا لنا هذه الآية بدون انتميرأ. بل العبرة بمجنون الفاظ القرآن نفسها. العبرة بمعنى المدور هو المعنى العبرة بما تدل عليه الفاظ القرآن نفسها. وما تحتمله من المعاني وما لا تحتمله. وبسياق الآيات. سياق مهم جدا - 00:41:32

سياق الآيات وما قبلها وما بعدها. مما يبين المراد منها وما ثيقة تقريره وان ما سنتعرض له في المبحث التالي سند على المتكلمين في دعواهم ان دليل التمانع هو المقصود بقوله تعالى مثلا لو كان فيما الة وبين انطلاق القرآن في ادب الروبية - 00:41:47

طيب اقرأ من هنا الناحية الثانية للتفصيل تلاوة القرآن العقلية على توحيد الروبية سبقت الاشارة الى الآيات الثلاثة التي استأثرت باهتمام من تكلم في الدليل العقلي القرآني على توحيد الروبية. وان بعض المتكلمين - 00:42:06

يربطون بين دلالة وبين دليل كما نريد. وانهم يخالفون فهم السلف للآيات. حيث يقترون الدلالة على توحيد الروبية والغرض هنا في هذا المبحث بيان ذلك من خلال التفصيل الكلام حول كل من الآيات الثلاث وبيان الثواب او الراجحة - 00:42:26

في معناه وما تحمله من الدلالة وما لا تحمله. مما ذكره المفسرون من اهل الكلام وغيرهم. ما هي الآيات الثلاث اولا قوله تعالى قل لو كان معه الة كما يقولون اذا نبتغوا الى ذي العرش السبيل. هذه الآية الاولى. نعم - 00:42:46

جات هذه الآية الكريمة في سياق الرد على المشركين الذين زعموا كذبا وبهتانا ان الملائكة مكرمين بناة الله. حيث يقول الله جل وعلا في في هذا السياق الكريم بالبنين واتخذ من الملائكة انانا انكم لتقولون قولًا عظيمًا - 00:43:08

ما توصفاكم ما لها ماذ؟ اختار لكم البنين. افاصاكم ربكم بالبنين واتخذ للملائكة انانا يا اولاد يعني انكم لتقولون قولًا عظيمًا. انتم لا تقبلون ان ينسب الانشى اليكم وقد صرحتنا في هذا القرآن ليتذكره التصريف معناه ماذ؟ - 00:43:28

التصريف هذا النبض يأتي كثيرا في القرآن زيادة القرآن اللي يتذكره التصريف التنويع والاساليب تصريف القرآن معناه تنوع الاساليب تارة ترغيب وتارة ترهيب صلاة البكر ونعيم الجنة. تارة ذكر عذاب النار. تارة ذكر قصص من كان قبلنا من الامم والعذاب الذي وقع به بسبب المخالفة. وتارة الذكر ثواب المؤمنين - 00:43:49

هيذا تصريف تنويع لواتقة كل لعب لهذه الانواع فطرة كل واحد. بعض الناس مثلا يؤثر فيه الكلام عن الجنة بعض الاسئلة في الخوف وهكذا طيب ولقد صرفا في هذا القرآن ليتذكرها - 00:44:16

ليتذكرها ليعملوا بها. وما يزيدهم القرآن الا نفورا وبعدا. لماذا لفساد قلوبهم وبعدها عنهم قل لو كان معه الة كما يقولون هذا محل الآية اذا ابتوغوا الى الدرج سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن ومن شيء لا يسبح بحمده اليك لتنتفعون تسبيحهم. انه كان حليما غفورا - 00:44:32

فالآيات اذا قل لو كان معه الة. نعم. فالآلية اذا كما هو واضح من السياق جاءت ردًا على زعم المشركين هذا. الذي جعلوه مسوغة لاتخاذهم الملائكة الة يعبدونها مع الله في الرد على من اشرك في الروبية والالوهية؟ الالوهية - 00:44:56

منتخبهم الله يعبدون ملائكة فالكلام ليس على دليل التمانوي. نعم. وقد رتبت الآية الكريمة بطلان كون الالهة مع الله تعالى كما وزعم المشركين على ان ذلك يستلزم ان تبتغي هذه الالهة المزعومة سبيلا الى الله تعالى ذي العرش - 00:45:19

سبيل يعني رتب الآية الكريمة بطلان كون الالهة مع الله تعالى الالهة مع الله قل لو كان معه الله كما يقولون انتفى وجود الالهة الانتفاء بابتغاء السبيل الى الله. ان ذلك يستلزم ان تبتغي هذه الالهة. المزعومة سبيلا الى الله تعالى بالعرش. يفهم هذا الترتيب من اداة لون. وجوابها في الآية - 00:45:37

ولكن هل هي في هذا الموضع امتناعية تفيد امتناع الجواب لامتناع شرطه كما هو مشتهر عند النحو لأن المشهور عند نحو ماذ؟ وهذا فيه خلاف بين النحوين هل لو حرف امتناع الامتنان هم يسموه لكن حرف امتناع الامتناع. يعني امتناع الجواب لامتناع الشرط - 00:46:01

يقول مثلا لو عبد الله لو عبد ابو طالب ربه لدخل الجنة فامتناع دخوله الجنة ها؟ لامتناع عبادة ربه. فيقول ها في امتناع الامتلاء. لا هي ليس شرط ان تكون امتناع الامتناع - 00:46:22

نحن الان سيقول هذا. قال اما لا تفيد امتناع الشرط خاصة الشرط وماذ؟ الجملة الاولى. والجواب الجملة الثانية. ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا ثبوته. يعني الصحيح ان لون اختيار النيشان - 00:46:37

لا تفيد امتناع الجواب مطلقا عمالة الشرط. نقول لو عبد ابو طالب لله نعلم اول ما تسمع هذا ان ابو طالب لم يعبد الله لدخل الجنة

ولدخول الجواب امتنع لاننا ادلة تدل ان ابى طالب ماذ - 00:46:50

لم يدخل الجنة. فنقول امتنع الشرط وامتنع الجواب. لكن قد يمتنع الشرط ولا يمتنع الجواب. قال كما هو قول المحققين فيما ذكر ابن هشام. وكما يفهم من تعريف ثبویه للو سبویه له رسالة اسمها ما جاء في اللون. نعم. حيث قال عنها انها حرف لمكانة - 00:47:08
لوقوع غيره انظر ماذ قال بما كان سيقع لوقوعي غيري واضح اه قال في الحاشية اه كلاما طويلا المحل منه ماذ؟ المحل منه اه قول سيبویه في رسالة سماها كشف النقانع في حكم لون الامتناع. انا صقر من هنا وجدت ماذ كان في الحاشية - 00:47:23
قال فيها تتبع موقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح فوجدت المستمر فيها انتفاء الاول طبعا تناول الاول ممتنع وكون وجوده
لو فرض مستلزمها لوجود الثاني لو فرض الوجود الاول هو امام ابى طالب لوجود الثاني هو دخول الجنة. طب اما الثاني هو الجواب
الشرط يعني الثاني هو جواب الشرط - 00:47:49

ان كان الترتيب بيني وبين الاول مناسبة ولم يخالفوا الاول غيره فالثاني منتف في هذه السورة لقوله تعالى لو كان فيهما الا الله
لفسستها. ما معنى هذا؟ انتفت الالهة فانتفى الفساد. نعم. الترتيب بينه وبين الاول مناسبة لأن انتفاء الالهة - 00:48:14
دليل على ان فيها الفساد ولم يخالفوا الاول غيره. الاول هو انتفاء الالهة. لم يكن هناك الة اخرى مع الله. فالثاني منتف ايضا وقال بعد
ذلك خلاص ده کلام ليس مهم - 00:48:32

طيب نفذ الكلام مرة اخرى آآ حيث قال عدد لا حرف لمن كان سيقع لوقوع غيره. وسوف نرى ان لهذا السؤال وجوابه ارتباطا وثيقا
بالخلاف الواقع حول المراد من ابتجاه السبيل. لاننا كخلاف بين اهل العلم - 00:48:45
عندما تفهمه ستفهم لماذا اذا كان مسألة الوهابي؟ الذي جعل في الآية لازما لتعدد الالهة ودليل على بطلان الوهيتها فان في المقصود
من ابتجاه السبيل لذى العرش في هذه الآية قولين لمفسرين سلفا وخلفا كلها يحتمل السياق. القول ان مقدمة - 00:48:59
قبل ان نذكرهما اختلفوا في معنى قوله تعالى قل لو كان معه الات كما يقولون اذا لم تفرد الا ذى العرش سبيلا. القول الاول هو ماذ؟
المشهور. ما هو لماذا الطريقة لغبة الالله؟ لو كان هناك الة اخرى لن يقبلوا الها اخر بهم يتبعون طريقا لغبتهما. طب لو كان ما له اليات
اخري لو افترضنا - 00:49:14

اخري ستعترف انها ليست الة وتقترب اليها بالطاعة انت معنى الثاني؟ مم. لو كان معه الله كما يقولون انت تدعون ان الملائكة الة؟ لا
لو ادعitem في في الملائكة انهم الة ستقول نحن لسنا الة ويتبعون سبيلا - 00:49:34
التقرب الى الله. هم. المعنيان صحيح ان ولا تحتملها. لكن طبعا المقصود احدهما. الله اعلم ايهمما الاصل سيتكلم الهدف التفصيلي
الآن. في الآية قولين كلها يحتمل السياق. الاول الاول انه للمبالغة والمعالم. لا المغالبة. المغالبة والمعزة والمنازعة في الملك. كل
نفس الشيء. مغالبة المعاذ المنازعة - 00:49:49

من نفس الشيء وهذا بقول مذكور عن ابن عباس والحسن والسعيد بن جبير ومقاتل. وعلى هذا القول تكون دلالة الآية كدلالة قوله ما
اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعض ما لا بعد. سبحان الله - 00:50:14
اين محل الشاهد في الآية على هذا المعنى؟ على بعضهم لأن العلوم معناهم هذا الغنم. يعني انظر هذه الآية ايضا هي التي يصح ان
يستدل بها على ماذ؟ على دليل التمارين. هي اصلاح في دليل التمامه وسيلة الكلام عليها احنا قلنا انها ثلاث ايات - 00:50:34
آية الاسراء التي تتكلم عليه الانبياء قل لو كان فيها ليلة لو كان فيها الة من الله لفسسته. هذه الآية اظهر في دليل لماذا؟ امتنع
وجوده الهين من تبع وجوده الى ما اتخذ الله من ولد - 00:50:54

وما كان معه الا عند اتخاذ الولد نقص والنقص لا يليق كامل من كمال الله الا يتخذ ولدا. وما كان معه من الا ومن زائدة لتأكيد النفي.
لازم اروح بایده - 00:51:12

اذا لذهب الاحتمال الاول لو كان هناك الة ماذ؟ لذهب كل الله بما خلق وهذا ممتنع يمتنع ان يذهب كلا لاننا وجدنا ان الكون كله ماذ؟
متناقض. متناسب الاحتمال الثاني - 00:51:22

على بعضهم على بعض. وهذا ايضا باطل لان الذي علا سيكون الهي والذي علي عليه لن يكون الها لا يبقى الا كمال واحد ان يكون هناك

الله واحد. فعلى بعضهم على بعض. سبحان الله يا عم يصفون. القول الثاني - 00:51:35

القول الثاني انهم يبتغون الى ذي العرش السبيل للتقرب وتزل فيه. النظام يقولون نحن لسنا الة. لو كان فيهما الة كما يقولون اذا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا. انهم يعترفون اننا لسنا الة - 00:51:50

سبيل يعني ماذا؟ بالتقرب التزلف والتقارب نفس النشيد. التزلة فتقربيا. زلفي الزلفي هي القربى. وهذا القول المرئ عن قتادة ومجاهد وقد مال الى ترجيحه كل من القولين جمع من المحققين مستندا كل منهم الى بلة - 00:52:04

وممن رجح القول الاول وماذا البغوي؟ القول الاول المغالبة. الامام البغوي في تفسيره حيث ذكر قولين ثم قالوا والاول شو بنسميه يرجح الثاني كما الأول هو لما قلنا اتنا قبل ماما كلمتان فقط المغالبة وبين؟ الثاني - 00:52:23

سبيلا الى المغالبة. سبيل التقدم كما ذكر ابن عطية انه قول ابي علي الفارسي والنقاش والمتكلمين ابي منصور وغيرهم وممن رجحه ايضا ابو السعود. حيث يقول في تفسيره بعد ذكر القولين والاول هو الاثر والانسب بقوله سبحانه. فانه صريح - 00:52:46

لان المراد ببيان انه يلزم من يقولونه محذور عظيم من حيث لا يحتسبون. اما ابتغاء سبيل الله تعالى بالتقرب ليس مما يختص بهذا التقريب. ولا مما يلزم من حيث لا يشعرون. بل هو امر يعتقدونه رأسا. بالصوت. قال والاول هو الازهر - 00:53:08

ابتغاء السبيل معناه المغالبة بدليل ان الله قال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. فقال التسبيح يقتضي التنزيل. والتنزيه هنا المقصود به ماذا؟ تنزيه ان يغلب والله احد المغالبة فكيف يجيب الفريق الآخر؟ يقول له التسبيح قد يأتي في موضع ماذا؟ موضع العبادة - 00:53:28

مثلا آآ الملائكة قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك فيها الدماغ نسبح بحمدك من روح ذلك ايضا الشوكاني والشنقيطي. الشنقيطي راجح ماذا؟ ان السبيل هنا باعتبار معنى المغالبة انه المتبار من الكلام وال الصحيح الذي هو الحق من التفسيرين. هذا رأي الشنقيطي ايضا. اما القول الثاني ما هو القول الثاني - 00:53:51

والتقرب تقرب انتصر له فقد اختصر امام المفسرين الطبرى على ذكره طريقة في التفسير معروفة انه اذا كان آآ في مسألة اقوال يذكروا يستوعب الاقوال ثم يرجح ما يراه راجحا اذا كان الخلاف في رأي ماذا؟ قويا. اذا كان الخلاف قويا يذكر ماذا - 00:54:17
يذكر ماذا؟ يذكر اقواله ويرجح. لو كان الخلاف في رأي ضعيفا لا يذكر الاقوال الاخرى. يذكر قول الذي نصبه فقط. فكان يرى ان هذا قول الصحيح والافضل ضعيفة جدا. الاية محتمل - 00:54:39

وتتابعوا الى ذلك ابن كثير. ابن كثير ايضا لم يقل هذا القول. لأن هذا قول ليس مشهورا عند كثير من الناس. عندما تقرأ الاية هذا قول ليس مشهور ابن تيمية وقال انه الصحيح - 00:54:49

تقرب وتابعه شرح الطحاوية ابن ابي العز. وذكر انه من قول عن السلف. طب ما دليله؟ الخلاف في مسألة خلاف مؤتمر الخلاف القومى. ما دليله؟ استند من رجح القول بالتقرب الى الادلة الآتية. الان ساذكر ادلتهم ويجب على الادلة الاولين - 00:55:01
ان المشركين لم يكونوا ينكرون الصانع او يقولون ان الهمتهم تمانع الله تعالى وتعابهم انما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي مع ان الله تعالى يقول في الاية قل لو كان معه الات كما يقولون. فدل ذلك على ان المربي الاية توحيد العبادة والالوهية لا ربوبية. فالكلام في الاية عنه ما انت لو قلت من ما الفرق بين التفسيرين - 00:55:19

لو قلت ان المقصود بالاية قل لو كان مع ولدهم كما يقولون اذ لم تغر الى درعاش سبيلا السبيل هو المغالبة فان الاية تتكلم عن اثبات توحيد الربوبية وتكون دليلا لل تمام - 00:55:40

تكن دليلا لدليل تماما. تكون مثلا لدليل التمارع. ولو قلت ان الاية المقصود بها الالوهية لو كان هناك الة ستقر انها ليست الة وتعبد الله تقرب الى الله. فالكلام اذا ليس على الكمال والعلم. تمام؟ واضح الكلام؟ ما الدليل الاول - 00:55:50

وقوى ان الخلاف مع المشركين لم يكن في اثبات الرب انما في في اثبات العبادة عنا تأدبة الشغل ابتغوا ان تعذية الفعل ابتغوا بقى يوحى بذلك كما هو في قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. اي لعبادته وطاعته ولو كان المراد الممانعة والمغالبة لكان الانسب تعديته بعلم - 00:56:07

وشأنى في القول فيما اطعنكم فلا تهروا عليهن سبيلا. هذا الدين في رأي من اقوى الادلة من يشرح هذا الدليل انه الا هو انه التضمين.
 ضمن الفعل. ما هو الفعل الذي في الآية ايات الاسراء؟ ابتغوني. ابتغوا اذا ابتغوا - 00:56:33

ضمن الفعل ابتغى معنى الفعل ماذا تقرب؟ لما تقول تقربت الى الله. اتخذت الى ربى سبيلا انت بتقلب طاقة ضمن معنى ماذا؟ تضمينا.
 تضمين الف ضميين. ضمن معنى الفعل ماذا تقرب؟ الى او اتخاذ الى - 00:56:51

التموين بحقيقة يدل ان المقصود ابتغوا الى ذي العرش سبيلا ابتغوا تقربا الى ذي العرش. تمام؟ تقربوا الى ذي العرش. مفهوم هذا؟ ولو
 اراد بابتغوا الى العرش سبيلا. البغاء والممانعة لقال على على العرش سبيلا. قوله تعالى مثلا في سورة النساء فان اطعنكم -
 00:57:09

فلا تبغوا عليهن سبيلا. معنى لا تبغوا عليهن سبيلا؟ النساء يعني لا تبغوا عليهن سبيلا لا تستعلي عليه. عندما والتي تخافون جودهن
 في فان اطعنكم اذا قطعتك المرأة بعد ما نشفت - 00:57:33

بدأت تعمل مع اي سبيل لا تبالغ في عقابها. هذا الان سبيل لنا بالقهرا والغم الواضح جدا. طيب الثالث ان اتخاذ السببب مأمور به
 مرغبه فيه يعني كلمة السببب في في القرآن كثيرة - 00:57:49

نأتي بمعنى التقرب الى الله وهذا من الترجيح بماذا؟ وهذه طريقة الطبرى في الترجح ايضا نسميه طريقة ماذا؟ محمود احسنت
 معهود القرآن تفسير القرآن يكون بالمعهود ممکن اللفزي في اللغة له معاني اخرى يستضعف معاني اخرى. تقول هذا الرجل له سبيل
 عليك. وجاء في القرآن - 00:58:07

عليهم سبيل جاء بمعنى العلو لكن اكتر في القرآن اكتر عبادة تقرب مثل قوله تعالى وابتغوا الي. الفعل ابتغى الى.
 معناه ماذا تقرب على تقرب ابتدئ الى والآية معنا في صلة ابتغوا الى الدراس سبيلا. اولئك الذين يدعون يتبعون الى -
 00:58:26
 فدل على ان المراد في الآية التقرب والتزلف لا الممانعة فهمت الكلام يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا اليه الوسيلة اولئك الذين
 يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة الرابع ان هذا القول هو المروي عن السلف. وقد ذكره ابن حجر كما تقدم ولم يذكر غيره. هذا فيه
 نظر. هذا الرجل فيه نظر. لانك لو رجعت - 00:58:47

الى الكلام على القول الاول. ستجد ان الاول ايضا روي عنه روي عن ابن عباس نعم ارجع هكذا القول الاول تجد ان القول الاول ابن
 عباس الحسن سعيد مقاتلها - 00:59:11

واضح حاجة؟ نعم الرؤبة للسلف ايضا انت هدف ان هذا الوجه في الترجح يعني فيه ضعف طيب اما ادلة ادان دول نرد على ادلة
 اصحاب القول الاول فمرجعه الى ان هذا القول هو الانسب للسياق - 00:59:28

والمتداول من الكلام. ويمكن تفصيل ذلك بمالى الان يدخل ادلة القول الاول. ان الآيات اتبعت بتسبیح الله. يعني لازم قوله ان معه الها
 وابتغائه السببب اليه ابتغاء السببب اليه فدل ذلك على انه محذور عظيم. وانه يلزم قوله من حيث لا يحتسبون. هذا المحظوظ العظيم
 يعني هو انهم يتبعون غلب على الله. هذا لازم قولهم. وهذا لا - 00:59:43

ينطبق على القول بالتقرب والتزلف. يعني هو مسألة التسبیح يعني ذكر التسبیح. طب لماذا يا؟ قال سبحان الله سبحانه وتعالى عما
 يقولون لانه هؤلاء الالهة لو كانوا موجودين كانوا سيردون ماذا غلبة الله. فالله ينزع نفسه عن ان يريد احد مغالبته. هذا بالتأمل في
 ادلة القولين - 01:00:07

قال انيس الدليل الثاني للقول الاول ان الآية سبقت بذكر ادعاء المشركين ان الملائكة بينات الله تعالى وتنزهت بهاء هذا السياقة قبل
 هذا السياق قوله تعالى في سورة المؤمنون بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون. ما اتخاذ الله من ولد. وما كان معه من الله اذا لذهب كل
 الله مما خلق ولا على بعضهم على بعض - 01:00:25

في سورة المؤمنون لعل ما اتخاذ الله من ولدا وما كان معهم الله اذا لذهب كل له مما خلق في عبادات الربوبية والالوهية هي الربوبية
 لانه ماذا؟ قلنا ذهب الولاد بما خلق. واضح هذا؟ فهذا الربوبية - 01:00:48

ويقول ويسود المؤمنون كان فيها الكلام عن ماذا؟ عن ان الملائكة بينات الله. كذلك الاسراء في ان الملائكة بينة الله. قال تجد ان الادلة

متقاربة وهذا وبالتأمل في ادلة القواليين نجد انها متقاربة في عدم القطعيات بترجح احدهما - [01:01:01](#)

ولعل هذا ما دعا كثيرا من المفسرين الى عدم الترجح بينهما الحاشية كالبقايا والقاسمي خصوصا وان كليهما يحتمل السياق. كلا المعنيين هو معنى ماذا؟ معنى المغالبة بالسياق. ومعنى التقرب يحتمل السياق. فان هذا الخلاف حولها - [01:01:16](#)

الاختلاف التضاد للتنوع. معنى انه يخالف التضاد للتنوع. هناك ايات خير في خلاف التنوع. يحتمل المعنيين المعنيين للتضاد بينهم ايات كثيرة جدا اما هنا لا ينفع ان تقول ابtagوا يد العرش تقربا او ابtagوا الى ذي العرش غالبا هذا من الاقتضاض فلا بد ان تختار قولنا. فليمكن ان يكون القول ان مرادين للاتي معا - [01:01:35](#)

وما ذكره القائلة بالتقارب والتزلف من ان المشركين لن يكونوا منكرين للصالح الان يريد على دليل من ويناقش دليل الذين يقولون بأن ابtagاء السبيل معناه التقرب. ما ذكره القائلون بالتقارب والتزلف من ان المشركين لم يكونوا منكرين للصانع ولا قائمين - [01:01:56](#)

بممانعة الهمتهم له يمكن الجواب عليه بان بان القرآن قد صرخ بانهم ادعوا الولد لله تعالى. فالله يلزمهم باللازم. هم لم يقولوا نعم عندما قالوا هناك ولد لله لم يقولوا ان هذا الولد غالب الله. ولكن يستدل عليه بماذا؟ لانه من اصول المناورة والجدل - [01:02:13](#) ابطال قول الخاص بذكر الله. وان كان الخصم لا يقومه الامام قالوا نعم هناك ولد مع الله لكن لن يقولوا انهم قالوا عيسى ابن الله لكن قالوا عيسى لا يغالب الله لا يقول لو كان عيسى ابن الله - [01:02:31](#)

وكان لها يعني كان لها الله ليقبل الشركة انتם لا تقولون بهذا ولكن هذا لازم قولكم. هذا لازم قولكم يمكن الجواب عليه بان القرآن قد صرخ بانهم ادعوا الولد لله تعالى. ومن لازم هذا وان كان هذا اللازم لا يتزمنه باللازم هذا ان - [01:02:43](#) كن متصف بالربوبية كوالده وتحدث الممانعة لانه لا يقبل الرب ان يكون معه شريك. فاقام الحجة عليه من لازم قوله كما دلت عليه اية المؤمنون. كما ان الترابط والتلازم بين معنى الالهي - [01:03:01](#)

الربوبية المتمثل في اقتداء الربوبية لاستحقاق الالوهية كنا توحيد الربوبية والالوهية بينهما علاقة لزوم وفي البداية استحقاق الالوهية على الاتصال بالربوبية العلاقة بين الالوهية والربوبية تضمن يجعل من قول المشركين ان مع الله تعالى الة تستحق العبادة يجعلوا من قولهم هذا ملزوما للقول بربوبية هذه الالهة - [01:03:15](#)

طالما انهم قلتم انهم يستحقون العبادة يلزمهم ان تقول انه ماذا وان لم يصرحوا بها كما قلنا التصريح باللازم ليس شرطا طالبا ولازم لقومك وقادت حجة عليهم بابطال لازم دعواهم - [01:03:38](#)

مفهوم الكلام حنة وانا يفصل في صورة التلازم مرة اخرى وهي واضحة. سورة هذا التلازم لو كان هؤلاء الالهة التي تعبدونها مع الله تستحق العبادة. لازم ان تكون وهذا باطل بدليل حتمية حصول المغالاة والمعازة لو كانت اربابا سيكون هناك المغالبة - [01:03:53](#) والمعز المخالفة المفضية الى خراب العالم. فساد العالم وهو منتف حسا لان العالم لم يفسد. فيكون استحقاق للعبادة باطلا هذا هو المطلوب هذا استدلال على بطلان قولهم ببيان انتفاء اللازم لازم اللازم - [01:04:14](#)

ولازم القول انك لازم اللازم؟ نعم لازم لا هو لازم اوضح ان يكون لازم القول قوانين ببيان اتفاق لازم القول ان يقول هذا اما ما ذكر من ان هذا هو قول السلف هو معارض بما ورد عن السلف ايضا. كابن عباس والحسن - [01:04:29](#)

بالتفسير الاخر فلا اجماع بيني وبين احد القواليين. اما بقية ما ذكره فلا يبعد ان يكون مرجحات محتملة تنهي الخلاف كذلك من ذكر ما ذكره من رجح القول بالمغالمة. لا يعلم ان يكون احتمالا لا يقطع بالترجح هذا القول - [01:04:45](#)

التسبيح قول التسبيح يدل على المغالبة. فان التسبيح على القول بالتقارب يكون من ادعائهم الالهة مع الله تعالى وهو حد في ذاته في حد ذاته محظور العظيم الداعين اليها محظور عظيم يحتاج الى التسبيح - [01:05:01](#)

يجب تنزيه الله عنه ولم يرد ولو لم يكن الكلام في ذكر مغالبة ممنوعة وكان فيه ذكر تقرب فالتسبيح هنا يناسب ذكره - [01:05:14](#)

الالهة آآنسبوا الة مع الله اشركوا مع الله الة اخرى. اما ما ذكر لمشابهة سياق هذه الاية الدليل الذي ذكره شيخ الاسلام ان هذه الاية تشبه سياق ماذا؟ قوله تعالى اذا لابtagوا قوله تعالى وابtagوا اليه الوسيلة - [01:05:24](#)

الى الوسيلة. لسياق اية المؤمنون من ذكر الداعية المرشدين. لا من مشابه لسيق ايات المؤمنون ان فآيات المؤمنون ذكرت دعاء الولد.

ثم ذكر ماذا اذا لذهب كل الله مما خلق ولعلى بعضهم على بعض - 01:05:40

من ذكر دعاء المشركين الولد لله تعالى ونقضي ذلك بدلالة الاية محل البحث فهو الذي يبقي في النفس ميلا الى ترجيح القول بأن المراد من السبيل هو المغالبة والمعزة والمنازعة في الملك. يعني يقول اية المؤمنون كما سبق وتكلمنا تكلمت عن اتخاذ الولد مع الله.

ثم نفت وجود - 01:05:55

نربى مع الله. اذا لا وكل الله بما خلق. الله هنا مقصود به المعبود والمربوب كلها نعم ونتعلق بعضهم على بعض بهذا التكامل عند

الخلق. ففيها بعض الريوبية والالوهية. فان ذلك اية الاسراء ايضا فيها تتكلم عن الولد ثم تكلمت عن المعاذ والمقيم - 01:06:15

هذا وجه المناسبة مما يجب التنبيه عليه نرجع بقى الى لو كل هذا حتى نفهم لماذا تكلمنا عن اليوم في الاول لا وهي هذا الحاء في هذه الاية اية الاسراء الابتلاء امتناع الوجود. مما يجري التنبيه اليه ان له في الاية على هذا القول تكون امتناعية. اي قول -

01:06:30

القمر. قول المغالبة لو كان اذا ابتغى آقل لو كان في الارض الة كما يقولون اذا لم تر فامتناع الابتقاء لانه لم ياتي احد يغالب الله لامتناع وجود الاية. لو وجد مع الله مما يصدر التنبيه اليه ان له في - 01:06:48

جاي على هذا القول اي قول في قول المغالبة والتقارب المغالبة. تكون امتناعية. يعني يمتنع الشرط يمتنع الجواب يمتنع الشرط ويكون رغم الدليل هكذا لو وجد مع الله تعالى الة اي ارباب للزم من ذلك ان يتلمسوا الطريق لمغالبته في الملك - 01:07:11

واللي نتج عن ذلك خراب العالم. وذلك خراب منتفي وذلك منتف حسا العالم ليس خارق. العالم منتظم. فدل ذلك على انتفاء وجود الاية خلاص طب لو قلت ان لو ان الاية ابتقاء السبيل معناه ماذا - 01:07:33

التقارب. اما عن القول بالتقارب والتزلف فان له تكون مفيدة لاتباع الشرط خاصة دون الجواب الجو هم لسه ممتنعة. مرة اخرى مسألة لو قلت قوله تعالى قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لابتغوا الا ذي العرش سببلا. قلنا ما هو المعنى الثاني - 01:07:51

التقارب. هل التقارب منتفي ام موجود موجود؟ ومن دعوا ان عيسى الله مع الله ولكن لا يتقارب ان الملائكة الام عضوية تتقارب. اذا التقارب موجود ليس منتفي. اما الاول المغالبة منتهية لوجدة احد الغالب الله. تمام - 01:08:09

نعم هذا التقارب والمغالبة. هذا لا يمكن ان يقع ولا في رزنه ولا في الخارج ونحن ننزع الله ونسبح الله عن ارائهم يعني اما على الطالب التقارب والتزلف فان لم تكن مفيدة لامتناع الشرط خاصة دون الجواب. الجواب هو ماذا - 01:08:26

وابتقاء السبيل ليس منتفيا. اذا لا يتفق القول بامتناعه مع هذا القول في الاية وهو التقارب فان مبني فانه مبني على حصول الجواب وتحقيقه لا الابتلاء وقد تقدم ان القوالب اقتصاد افاده له على امتناع الشرط اصوب عند محقق النحوين كابن هشام. من القول بافادته امتناع الجواب لامتناع الشرط - 01:08:46

مفهوم الكلام؟ مم. ملخص البحث اقرأ هذه يا محمد والحاصل من هذا البعض ان الاية دلت على بطلان اتخاذ الالهة تبعد مع الله تعالى من خلال ابطال ربوبيته ذلك ببيان اللازم لتعدد الارباب. مع حتمية الصراع المفضي الى خراب العالم. فالاية اذا تجمع الدلالة على المطلبين - 01:09:06

توحيد الريوبية وتوحيد الالوهية والله اعلم. كل هدف كان على ايه يا اسراء. قل لو كان مع والات كما يقولون اذا لابتغى العرش سببلا. تدل على بطلان الة مع الله. تدل على ابطال الريوبية وابطال الالوهية - 01:09:29

طيب الاية الثانية الاية الثانية. ثانيا قوله تعالى لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا وسبحان الله رب العرش عما يصفون جت هذه الاية الكريمة في اوائل سورة الانبياء بعد ذكر تنزيه الله تعالى للهو واللعب - 01:09:44

وتهديد الكفار بجزاء وصفهم لله تعالى من نقصان وبيان ان الخلق جميع المربوعون لله تعالى وذكر تسبيح الملائكة الدائم تبارك وتعالى وجاء في الاية السابقة المباشرة لا تتصف بصفات الريوبية التي هي مسوغات - 01:10:06

استحقاق المعبود لأن يعبد قال الله عز وجل في هذا السياق وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لا جزاء الاية ماذا؟ جاء في الاية

عليها مباشرة انكار استحقاق استنكار عبادة الاله. فتتكلم عن استنكار مدى العبادة - 01:10:26

لا تتكلم عن الربوبية. قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا تعالى الله عن هذا عبثا يعني لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين - 01:10:47

ويستحيل ان يفعل الله الا هو ما معنى؟ ماذَا انتقلناهم الى دنيا ان كنا فاعلين؟ ما المعنى يعني ما معنى ان يتقبلهم الى الدنيا كنا فاعلين؟ من يقول الله عز وجل - 01:11:02

منتظم بمصفاة الكمال ولو كان الله من صفاته وتعالى الله عن هذا لما احتاج الى مخلوق خارج يلهو به بل هو يلهو بذاته لذاته. لا يحتاج الى خارج عمل. تعالى ندور عن هذا - 01:11:15

كما نقول لا نحتاج للمخروج خارج ليثبت علم الله. يعني مثلا علمه علم ذاتي هذا ما يحتاج ان يتعلم حتى يزيد علمه. كذلك يحتاج ان يخلو شيء يلهوي به. المخلوق ناقص يفتقر - 01:11:32

هذا معنى قولي لو اردنا ان نتخاذل لاتخذناه من لدن اي من عندنا يا ان كنا فاعلين لان ما المعنى؟ المعنى الذي كل سياق الآيات يتكلم عن اثبات الالوهية - 01:11:46

لان الذي يقول ان الانسان خلق وليس مأمورا بالعبادة يتهم الله عز وجل باللهو والعبث. لماذا خلق كل هذه المخلوقات العظيمة؟ لابد انه خلقها لحكمة ما من ايات فيها ادمة مازا - 01:12:05

الخلق وحكمة البعث انه لابد من بعث نعم هي دليل عقلي وقد يأتي الكلام عليه مرة اخرى في ايات البعث. ايات هذه الآيات التي تدمرت عدم العبيضة. وتسموني هذا الدليل العبيضة - 01:12:20

وقال تعالى من هو خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلًا ذلك ذر الذين كفروا. فويل الذين كفروا من النار. وما خلقنا السماء والارض وما بينهم الا بنا. وردنا نتخذ اتخاذناهم الى الدنيا كنا فاعلين بل نCDF بالحق على الباطل - 01:12:33

فيديمه اذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. نCDF قال فإن بشدة بالحق على الباطل الله يدمغ الباطل ولا يدمغه يبطله من دماغه وكسر دماغه لانك اذا كسرت دماغه واهلكته - 01:12:49

في دماغه اذا هو زاغ واذا يهديه بنوها فجائحة زاهب اي ذاهب وباطن لكم الويل العذاب الشديد مما تصفون مما تتهمن الله به بالباطل. وله من في السماوات والارض ومن عنده اي الملائكة - 01:13:04

لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسنون. الاستحسان هو الانقطاع عن العبادة سبب التعب او الملل يسبحون الليل والنهار لا يفطرون لا يتبعون. ام اتخاذ والهة من الارض وهم ينشرون. وهم يخلقون. لو كان فيهمما الهة الا الله لفسدوا - 01:13:21

قال في الحاشية لم يدع المشركون للهتهم انها تنشر الموتى تحبي الموتى بل كان اكثراهم ينكر البعث ولكن لما كان هذا لازم قولهم بالهيتها اذ لا يعبد بحق الا من يقدر على الانشار - 01:13:38

وهم يزعمون انها تؤول بحق جعل ذلك كصرير الدعوة فانكر عليهم. وهذا كلام جيد. ما المعنى اللي اتخاذ ولاية مرادهم من جنود يخلق المؤمن شخص يقول لهم لم هم اصلا يؤمنون بالبعث - 01:13:59

الله يقول لازم اتخاذ الالهه ان تكون هذه الالهه لها قدرة مطلقة ومن اعظم سور القدرة القدرة على البعث وكان الآيات احتجت عليهم بشيءين ببطلان وجود الة مع الله وباثبات البعض. يعني كانه استفطر استطرد الى اثبات البعض. مع ان المناظرة هنا كانت في مازا - 01:14:19

كانت في نفي وجود الات مع الله لكن ذكر دليل الغلبة في اثناء هذه المناظرة وجدت فرقه القرآن في المناظرة يعني. انه يذكر دليلا على محل النزاع وغير محل النزاع - 01:14:43

المذكور في السياق وغير محل الذي ليس مذكورا في السياق. هناك نزاع في الباعة هنا وهناك ازاعة في البعث. لكنه ليس محل السياق لكنه استدل عليه سبحانه وتعالى بماذا؟ ببيان كمال قدرة الله وانه قادر على البعث - 01:14:56

لو كان في مائلات الا الله لفسدت فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسألون عما يفعل وهم يسألون من اتخاذوا من دون اهلها. قل

هاتوا ببرهانكم دليلكم هذا ذكر من معي - 01:15:13

هو القرآن وذكر من قبل الكتب السابقة. ليس عندكم دليل فيها على الشرك بل اكثراهم يعلمون الحق فهم معرضون طيب الاية كلها؟
نعم. قال في الآيات كلها واضحة كما هو واضح جاد في سباق الرد على المشركين الذين كانوا يعبدون مع الله تعالى الله اخرى. كما
انها اتبعت بما يؤكد عن ان الرد - 01:15:22

كان موجها بالدرجة الاولى الى عبادة هذه الالهة من دون الله تعالى وذلك في قوله تعالى ام اتخذوا من دونه اربابا ولا
الله الالهة بانها متخرزة من دون الله تعالى يدل على انهم ما كانوا يعبدونها لاعتقادهم انها متصفه بربوبية شريرة - 01:15:47
للله تعالى في الخلق والملك والتدبیر. وانما كانوا يتذمرونها وسائطا والشفعاء عن الله تعالى. فارضي هذا قوله تعالى والذين اتخذوا من
دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله زلفى - 01:16:09

ورغم وضوح السياق في تأدية هذا المعنى نجد عامة المتكلمين عندما يقررون دلالة هذه الآية وما شابه من ادلة التوحيد في القرآن. لا
يصلنا لهذا المراد الذي دل عليه السياق - 01:16:27

بل يقفون بدلالة الآية عند اثبات الوحدانية وانفراد الله تعالى بربوبية دون هذه الالهة المزعومة وفي هزا التفريط ظاهر في التوحيد
الذي بعثت من اجله الرسل. ان حصل الآية في الربوبية وتركوا دلالة الآية على الالوهية - 01:16:42

انزلت لبيان الكتب. كما ان المتكلمين يبالغون في الربط بين هذه الآية وبين دليل التمانع الذي يعلوون عليه يعلوون ان يعتمدون
يععلوون عليه في تقرير الوحدانية. يعتمدون هو اللي يعتمد - 01:17:01
او يعتمدون على دليل التمانع الذي من سبقهم على ذكره. يقول ان دليل التمانع هو دليل في طريق الوحدانية. يستدلون به مع دليل
الجواب والاعتراض نحن نقول كما سبق الدليل الترمذى والصحيح في نفسه. لكنه ليس المربي الآيات فقط. الآيات المربية الربوبية
والابوية. هم يقولون الآيات المربية الربوبية فقط - 01:17:21

وبيعتمدون عليه معا دليل الجواري والاعتراض والدليل التمام معي مع كونه صحيح مؤدا للغرض منه ليس بالضرورة ان يكون هو
المدلول المباشر لهذه الآية. كما قلنا ان ليس صحيح فصل بين دهيت - 01:17:43

كما يرون المتكلمون. يقول ابن تيمية رحمة الله الذي ذكره الناظر من المتكلمين يعني. الذي ينظر يعني في علم الكلام الذي سموه دليل
التمانع برهان تام على مقصودهم وهو امتناع صدور العالم عن اثنين. برهان دم يقيني ليس - 01:18:02
وان كان هذا هو توحيد الربوبية. والقرآن يبين توحيد الالهية وتوحيد الربوبية. وليس الامر كما ظن هؤلاء بل هو برهان عقلي كما قدر
فحول. يقصد بهؤلاء الذين ذكروا الشبهات حول دليل تماما. وسبق ان ذكرناكم شبهة؟ فوجبنا عنها - 01:18:22

ليس الامر كما ظن هؤلاء الذين ذكروا الشبهات حول دليل كماله وقالوا دليل تماطل ودليل ضني وليس دليل يقيني بل هو برهان صحيح
عقلي. كما وفحول الموضوع لأن سبق ان قلنا للمتكلمين اختلفو بعضهم آآ قال الامام عقلی قطعی - 01:18:44
او الناظر والناظر هو كل من ينظر في علم الكلام. تمام الشيخ ابن تيمية هو يعني يرد عليه تقدّر تعارض موضوعات مختلفة متتشعبة
مختلفة. اوله اول مثلا المجاهد الاول في القانون الكلي. يرد على الراسي. ممکن مجاهد اول المجاهد الثاني كل تقريرا - 01:19:02
الصفات الاختيارية هناك كلام على القرآن كلام سورة الكلام. هناك كلام عادل تماما دار التعارض مسائل المتكلمين عموما. احنا بنرد على
ليس صعبا هذا ما اشياء عن الكتاب بعض المعاصرین كتب بحثا في هذا. قال يا صعب في كتاب سبعون - 01:19:31

الصبح فقط واحد على سبعة. كله سهل هذا السبع هو الكلام المقدمة المنطقية الدراسة لأن المنطق يعني فيها استخدام المنطق كثيرا
هذه قد تكون صعبة الكتاب سهل هذا الكلام الذي نقرأه. الكلام الذي يقرأناه في ليلة التمانعية - 01:19:50

في اكثرا من مضي في كتاب هذا الكتاب قال انا موصوف بكلام شيخ الاسلام تبارك وتعالى كثير من النصوص. مثلا تريد ان تجعل
مدخل لكتاب اقرأ كتاب الاصول التي عليها بان عليها المبتدع ما دامه في الصفات. للشيخ عبدالقادر صوفي - 01:20:11
معتمد على كتابة الدار وغيره من الكتب. فيكون هذا مدخل لماذا؟ الكتاب سهل ليس بصعوبة وكبير لكنه ليس بصعوبة. انا اقترح ان
نقرأه بعد هذا الكتاب. وسيأخذ وقتا لكنه مفيد جدا. لو قرأته - 01:20:25

تقول انك تقرأ ما دام وحدك. كلها بلا استثناء الاصول التي بذلها مبتلى من دمهم في الصفات جيدا يعني ويقول في في بيان ان دليل التمانع ليس هو مقصود الآية ومقصود القرآن توحيد الالهية وهو مستلزم لما ذكروه من غير عكس - 01:20:39

ولهذا قال الله تعالى لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا. فلم يقل لو كان فيهما الهان. والمقدر الله غير الله المعلوم انه الله وانه لم ينazu لم ينazu احد في ان الله الله حق. وانما النازع هل يتخد غيره لها مع كونه مملوكا له - 01:21:01

واذا تقرر ان الآية مؤدية في يقول شيخ الاسلام يقول في بيان ان ليس مقصود الآية يقول مقصود القرآن توحيد الالهية. هم. هو مستلزم لما ذكروه من غير عكس. يعني التوحيد الالهية؟ مستلزم. يستلزم في حدود الربوبية. بغير عكس توحيد الربوبية؟ لا يستحق - 01:21:25

توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية. ولكن هم الدعوة الربوبية بين رسالتهم ولم يؤمنوا بالالهية. ولهذا قال تعالى لو كان في مائلات يضلون فسادتها فلم يقل لو كان فيما الهان بل مقدر الله غير الله المعلوم انه الله - 01:21:48

لو كان في مآلها اي لا اخر غير الله المعلوم. فانه لم يناري احد في ان الله الله حق وانما نازعوه. هل يتخد غيره لها مع كوني مملوكا ام لا؟ يعني هم ينazuون في هذا يمكن ان يتخد غيره الان - 01:22:07

مع كوني مملوكا له المشركون لم ينazuوا ان هناك الله واحد حق من خلقهم ليقولن الله ولكن نازعوا في جواز عبادة غيره وهذا غير مملوك له كما قال كما كانوا يقولون ماذا؟ لبيك لا شريك لك - 01:22:21

الا الا شريكا هو لك تملكه وما ملك تملكه هو ملك. فكانوا ينزعون فيها تملكه هو تملك هذا الشريك وتملك ما ملكه الشديد. يعني هذا الشريك مثلا له السماوات انت تملك الشريك وتملك السماوات. طب اذا كان يملكه وما مات فكيف يكون شركا - 01:22:40

كيف يكون لها يعني؟ الله لابد ان يكون ملكا ملكا تماما نعم هو ما يريد ان يقرر لو كمل معنى الآية انه يتحدث عن يقول لقاء لو كان الله هناك معنى الرب. لكيف ان يكون الهان بمعنى ربنا - 01:23:03

عملوا الله كثيرة الله كثيرة. نعم تقرر ان الآية المؤدية في دالة لتوحيد الربوبية حتى مع كونها مصوبة الالهية. لأن الالهية تطمئن. مم. الربوبية الربوبية جزء من وهل ما ذكره المتكلمون في تقرير الدالة التمانع هو مدلول الآية بصورة مباشرة او انه يلتقي معها في مجرد كونه - 01:23:24

من لوازم مدلولها كما يرى الشيخ الاسلام رحمه الله تعالى. هذا ما سنعرف ان شاء الله تعالى تفسير القول في دالة الآية وعامة المتكلمين عندما يذكرون دليل التمانع يرجعون الى هذه الآية قبل غيرها. باعتبار انها رطبت امتناع - 01:23:50

على كونه مستلزما لفساد السماوات والارض. وهذا منطق وقوعه حسا ومشاهده. فيلزم الانتفاء التعدد وما يزيد الاستغراب ان اكثر المتكلمين اذا استدل بالتمانع على الوحدانية يبادرون للاستشهاد بهذه الآية على انها مضمنة هذا الدليل. ولا يبادرون الى آية المؤمنون التي هي اسرح في تأدية مرادهم واقرب الى ما ذكروا - 01:24:10

من هذه الآية ربما اكتفى بعضهم بذكر آية الانبياء هذه. وربما ذكر بعضهم معه آية المؤمنون. آية المهم اصلاح لماذا اصلاح الا في امانة قل لو كان معه آية مؤمنون آآ سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السماوات آآ الا لعل آآ اذا لعل بعضهم على بعض - 01:24:41

ولا ذهب كل ذهب بما خلق فعلى بعضهم على بعض هذا ماذا؟ في الربوبية اصلاح وكان الاولى بهم الانصراف مباشرة الى آية المؤمنون. حيث صرحت بذكر التمانع في الربوبية قبل الانتفاض في هذا الصدد الى - 01:25:03

آية الانبياء التي تحتمل ما ارادوا من الاستدلال بالتمانع وتحتمل معنى اخر غيره. كالقولين انف في آية الاسراء وما قيل في آية الاسراء من احتمالها ان تكون دالة على توحيد الالهية وعلى تفسير ابتغاء السبيل الذي العرش المذكور فيها بأنه للتقارب - 01:25:26

وتزلف واحتمالها كذلك ان تكون دالة على توحيد الربوبية على التفسير بالمغالبة والمنازعة فانه يقال هنا ايضا في هذى الآية بحسب التفسير المراد بفساد السماوات والارض المجعل لازما لتجدد الالهة وببرهانا على امتناعه - 01:25:47

ولقد رتبت هذه الآية النفي كون الالهة مع الله تعالى على استلزم ذلك لفساد السماوات والارض. وكان فيهما الله من الله فثلاثة ولا فرق

يبين ان يقال في المراد بالالله في هذه الاية على الباب او الالله بحق - 01:26:08

اذا اعتبرنا ان الله لا يكون حقا الا اذا اتصفت بالربوبية وانما الفرق المؤثر في تحديد معنى الاية ونظم دليلها هو الحاصل بينما ذكر بينما ذكر من اقوال في تفسير المراد - 01:26:26

ساد السماوات والارض الذي جعل في الاية لازما لتعدد الالله الذي جعل في الاية لازما لتعدد الالله وتلك الاقوال هي انه فساد اهل السماوات والارض. وهذا ما ذكره الغرواء وابن جرير. وأننا جرير يميل الى الاية دليل على ماذا - 01:26:42

الربوبية اما اذا قلت انه الفساد الناشئ عن عبادة غير الله وما يقابل الصلاح الناشئ عن توحيد الله بالالوهية هو فساد معنوي هو من تصل له شيخ الاسلام وبالغ في تقديره - 01:27:03

فيكون الفساد ولا فساد معنوي يعني لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا. ابن جارية يقول ماذا؟ فسد اهلهما. فسد الومة واضح يا؟ آآ يعني ما لا فسد اهلهم يعني هلك الانسان لم لم يعش مات. طيب - 01:27:14

المعنى الثاني الذي يجعل الاية في توحيد الالوهية. فيكون الفساد يقول له فساد معنوي. كيف يحصد اهل السماوات والارض قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 01:27:34

يكون الفساد بماذا؟ بعبادة غير الله واقامة غير شرع الله في الامر. يكون الفساد معنوي. والفساد المعنوي ايضا سيطرت بلدية فساد حسي ظهر الفساد بما كسبت ايدي الناس هذا الحساب المعنوي - 01:27:46

العبادة غير الله سببها العبادة فساد حسي مثلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح صاحبه الشيخ اللبناني حديث ابن عمر عند ابن ماجة وما منعت ائمة - 01:28:00

وما حكمت ائتهم بغیره وما تركت ائتهم. كتاب الله ويتخيروا ما فيه الا منعوا قطرة من السماء. ولو لا البهائم ولم ترك الحكم بغیر ما ينزل الله بما ينتقل الحكم بما انزل الله ادى الى مدى لا فساد - 01:28:10

عايزة تحسسي؟ لا الثالث انه اختلال نظام العالم وخرابه. فهو فساد مادي. وهذا قول اكثر من تعرض لهذه الاية من المفسرين والمتكلمين عروبي انه عدم تكون السماء. طب ما الفرق بين الثالث والاول - 01:28:27

بين السادس والاول. مم يعني عنا الكون هو موجود اصلا والذين يعيشون عليه لا يستقررون حياتهم. الاول الفساد لاهل السماوات والارض. الفساد للناس والملائكة الثالث الفساد بنفس السماء والارض والكون كله - 01:28:48

خراب العالم. فهمت يعني خراب العالم وخراب الناس. يعني الثالث اعم من الاول. هم. الاول فساد لمن؟ للمكلفين. من هم المكلفون؟ المكلفون في الارض بني ادم وغير المكلفين الملائكة. الثالث فساد لكل الناس وللعالم. عام - 01:29:09

الرابع انه عدو تكون السماوات والارض من الاصل. وهذا ذكره الشارح المقاصد. هذا بطء. ذكر هذا لان الفساد لا يطلق على العدم. العدم لا يسمى فسادا. الفساد يكون بعد الوجود - 01:29:25

الفساد طارئ على الوجود. في اللغة لا يسمى الفساد عدم انه يقول عدم جعل الفساد عدم كان له قدرًا يقول لو كان فيه مالات الا الله لعدمت او لم توجد مثلا - 01:29:40

وهذا الاخير هو اضعف ما قيل في ذلك بل انه ظاهر البطلان والتکلف. اذ لا يصح ابدا لا لغة ولا شرعا تسمية عدم الوجود والقولان الاولان بمعنى واحد بدلالة ان ابن جرير صرخ في تقرير معنى الاية بذكر العبادة فقال لو كان في السماوات والارض - 01:29:55

الله تصلح له العبادة سوى الله الذي هو خالق كل الاشياء وله العبادة والالوهية التي لا تصلح الا له لفسدت يقول لفسد اهل السماوات والارض. اذا كان المجانين يدخل ايضا الالوهية. نعم - 01:30:19

وعلى هذا التفصيل للفساد فان الاية لا دلالة فيها على توحيد الربوبية الا من جهة تضمن. وذلك امر اخر. وسوف نرجع دلالة الاية على هذا التفسير الى حين الكلام على ادلة توحيد الالهية. حيث المكان الملائم لهذا التقرير. يعني كل هذا الالف ماذا في باب اثبات -

01:30:35

والادلة العقلية الربوبية عندما نتكلم عن دلالة العقلية على الالهية سنأتي بهذه الاية مرة اخرى وانما الذي يهمنا في هذا الفصل هو

تقرير دالة الاية على القول الاخر في تفسير الفساد مذكور فيها - 01:30:55

لقد كدت اعرض عن ذكر الدالة الاية على هذا الوجه لما رأيته من كلام ابن تيمية وغيره في تعطية هذا القول وقوفة الحجة في ذلك انا اثرت ذكره ذلك لامرین. الاول ان كثیرا من العلماء ذلك ترضی لماذا؟ ذکر القوال المخالف لشيخ - 01:31:09
شيخ الاسلام الذي تقول ان الاية دليل تماما ذلك يعني اني اخصر ذلك الذکر بذلك وماذا؟ ذکر ان هناك بعض اهل العلم من يخالف شيخ الاسلام ويقول ان الاية الاول ان كثیرا من العلماء المشهود لهم بسلفية المنهج. قد قبلوا تقریر الاية على هذا القول. انا دليل تماما يعني. نعم - 01:31:29

وابن كثير والشوكاني والسعدي. الثاني صحة دليل التمانع في نفسه الذي فسرت به الاية على هذا الوجه شهادتي ابن تيمية نفسه كما تقدم. مع انكاره دعوة انه دليل الاية كما يقول دليل التمارين صحيح. لكن ليس هو المقصود بالاية - 01:31:54
اما التقریر الدالة الاية على هذا الوجه في تفسیر الفساد. فمن احسن ما رأيت فيه قول كشاف. والمعنى لو كان يتولى كلها ويدبر امرها الله شتنى غير الواحد الذي هو فاطرها لفسدتا وفي دالة على امرین احدهما وجوب وجوب الا يكون مدبرهما - 01:32:15
واحدة والثانية الا يكون ذلك الواحد الا اياه وحده. قوله الا الله لما وجب الامران يعني عندما يكون مدرما واحدا ان يكون المدبر هو الله دي مواجهة من الامراض قلت قلت لعلمنا ان رعية - 01:32:40

تفسد بالتدبیر ملکین لو كان عندنا ملکان يحكمني بلدا واحدا معقول عندنا مثل في اللغة العربية السفينة التي فيها وهیتم تغرق. انكم هذا المثل فيها الرئيسان تغرق سفينة هي قائدان تغرق - 01:32:58
لكل قائد يقول لماذا؟ افعل هذا والآخر يقول اذا افعل هذا فيتشاجرا فطابق السفينة. نعم. فيقول لعلمنا ان الرعية تفسد بتدبیر الملکین هذا في كل شيء العمل لا بد يكون لك مدير واحد في البيت لا بد ان يكون لك رئيس واحد الزوج وهكذا. العبد لما يحدث بينهم من التوابل والتناكل والاختلاف. فالمرأة التي - 01:33:25

ترفض قائمة زوجها عليها ان ترفض رئاسة مديرها مثلا. تقول لماذا مدير في العمل اسمع كلامه وتطيعه ثم تأتي الى البيت تقول يعني لاما انت الامير يعني لعلمنا ان الرؤية تحسب تدبیر الملکین. لما يحدس بينهما من الطوابل والتناكل والاختلاف - 01:33:47
ولأن هذه الافعال هو الخلق يعني هذا الخط العجيب الدقيق محتاجة الى تلك الذات الالهية المتميزة بتلك الصفات القدرة والعلم والحكمة حتى تثبت وتستقر. ما نبأ اليه زمخشري نعم. ومن نبه الي زمخشري من دالة استثناء في الاية - 01:34:08
على معنى زائد في الاية على مجرد النفي التعدد. وهو الا يكون ذلك الواحد الا الله القدير القدير على كل شيء. قد في تفسيره حيث ذكر انه على هذا الوجه في تفسير الاستثناء يكون المقصود بالاية ابطال الوهية - 01:34:28

للله تعالى من جهة عجزه عن القيام بامر السماوات والارض مما يفتى الى فسادها. طب اتخاذوا الله من الارض وهم ينشرون خلقنا السماوات والارض ما خلقنا السماوات والارض وما بينهم من لاعبين لو اردنا ان نتخذ له ولا اتخاذناهم الى دنيا كنا فاعلين. الايات تتكلم عن ما بعد عن خلق السماوات والارض عن - 01:34:48

عنبعث. فكل هذا يلزم ان الذي يقوم بهذا ما له قادر. كامل في صفاته بل ان الماء وردية ينبه الى الدالة اشرف واهم حيث ينص على ان المقصود ابطال عبادة غير الله عز وجل - 01:35:08

بناء على عجزه عن التدبیر. عجز هذا الغير يعني عن التدبیر. فإذا الاداة في الالوهية وليس في الربوبية كما يرى شيخ الاسلام ايضا وهذا يدعونا الى ذكر ما وفق ما وفق اليه غير واحد من اجل غيره بناء على عجزه عجز غير الله - 01:35:25
وهذا يدعونا الى ذكر ما وفق اليه غير واحد من المفسرين من التنبيه الى دالة الاية على التوحيد الالهية حتى على القول بتفسير الفساد باختلال نظام العالم. انه حتى لو قلنا الفساد واختلاط نظام العالم فساد حقيقي ليس فساد معنوي. في ايضا دليل على الالوهية - 01:35:46

ومن هؤلاء الشيخ عبدالرحمن السعدي حيث فسر فساد السماوات والارض بأنه فساد لها في ذاتهما. فساد لمن فيهما من المخلوقات والشيخ الاسلامي ابن تيمية يقرر هذا الجمع بين دالياته وبين دالالتين في بعض المواقع. مع انه يسرح في موضع - 01:36:05

بان الفساد في الاية انما يقصد منه الفساد المعنوي. الناس عن عبادة غير الله تعالى. فمن ذلك قوله في نص يحتاج الى للتوفيق بينه وبين سائر كلامه في التأكيد مبادئ هذه الاية لما قاله المتكلمون. يقول مبينا وجه لزوم - 01:36:25

الفساد في الاية. ووجه بيان لزوم الفساد انه اذا قدر مدبرا ما تقدم من انه. العبارة زيادة يعني. كانها زيادة لو اذا قدر مدبرا يمتنع ان يكونا غير متكافئين لماذا؟ لكون المقهور مربوبا لا ربا. واذا كانا متكافئين امتنع التدبير منها. لا على سبيل الاتفاق ولا على سبيل الاختلاف. لماذا قلنا امتنع التكبير على سبيل الاتفاق - 01:36:45

انه لا يمكن ان يوجد الهين وجودين مرفقين كاملين. ها كما يوجد ابديين ولا يزالين. فيفسد العالم بعدم التدبير. وهذا من جهة امتناع الريوبوية ويلزم من امتناعهما لامتناع الالهية فانما لا يفعل شيئا لا يصلح ان يكون ربا يبعد. ولم يأمر الله ان يبعد. يعني كونه غير قادر على التدبير ما لديه. لانه ليس ربنا - 01:37:10

عفوا معنوي بعبادة غير الله. يعني الشرك الشرك ده فساد معنوي والذي اراه ان هذا هو الاتجاه المرضي في تقرير دلالة الاية وانه اولى من قصر الدلالة على احد نوعي التوحيد دون - 01:37:34

ليس احدهما فقط وقد نبه ان منيرنا. منير. ابن منير هذا المصري عن المصري. اسكندراني. له كتاب جيد اسمه المتوالي يعني ترجم البخاري وله تعليق على الكشافة ابن منير في تعليقي على الكشاف الى لطيفة مهمة في التقرير دلالة الاية على منع التمام. وربما يكون فيها تصبيق - 01:37:57

لشقة الخلافة وهي ان الاية الكريمة سبقت بقوله تعالى ام اتخذوا الله من الارض هم ينشرون وفي هذا الزام لهم بلازم ما ادعوا بمعبوداتهم من استحقاق العبادة. وهو كونها قادرة على احياء الموتى. ثم - 01:38:24

بعد ذلك بهذه الاية الدعوة ولازمها الشقين يعني يوحي لهم ربما يكون فيها تطبيق لشقة الخلاف اي سبب الخلاف. يا سلام. بالضبط. المقصود بشقة الخلاف الشق هي الفجوة. فجوة فاتحة سيقول الجمهورية الان سيسبيق ماذا - 01:38:48

سبب الخلاف بين العلماء الذي سيقول الان سيسبيق وجاء ليبيتون مقتضرا على سورة واحدة من السور المفترضة لتعدد الالهة كانت ادق السور والاقسام المفترضة. وهي ان تكون هذه الالهة موصوفة جميعها بصفات الكمال. الشاملة للقدوة - 01:39:10

دلوقتي على احياء الموتى وعرضت الاية عن السورة الاخرى الا يتصرف بالكمال احد من الالهة او ان يتصرف بي احدهما دون الباقي لان هذه مما يعلم متلان التعذر فيها من مداها - 01:39:33

ولا ينتدم هزا الا على ان يكون المقصود من قوله تعالى هم ينشرون. الزام المشركين ادعاء الكمال للهتهم هذا يوافق ما مر في المطلب السابق من ان عدم انكار مشرك العرب لتوحيد الريوبوية لا يمنع من ان يكون الاستدلال لهم - 01:39:52

شرعيا فيكون الشرع قد نزل من لم يأت بمقتضاه من توحيد العبادة منزلة من انكرهم. يعني لا ينبغي ان نقول ان الاية تتكلم في القيل لماذا تتكلم عن الركيبة وهم لا ينكدون الريوبوية - 01:40:12

لأنهم اكلنا الشرع نزل منزلة نزل من انكر الالوهية منزلة من انكر الريوبوية وهذا صحيح في الحقيقة انما كان ايمانا بعض افراد الريوبوية من نقص في الهتهم كان شرك في الريوبوية - 01:40:27

وهناك نظرة اخرى في تفسير الفساد المذكور في الاية ارى ان فيها جمعا بين الاقوال وهي ان نقول ان الفساد يقع في السماوات والارض بحسب وقوع عبادة غير الله تعالى فهو نسيبي. وعلى هذا القول يكون الفساد منحصرا في الارض بدلاة - 01:40:49

قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وانه جاء خلال الامر بدعاء الله خلال الامر بدعاء الله تعالى وهو مخ العبادة. اما السماوات فقد سلمت من الفساد - 01:41:09

سلامة سكانها من الانصراف عن عبادة الله تعالى او الفتور عنها. السماوات ليست فيها فساد لان الملائكة مشبوهة لا يشركون ابدا. وعلى هذا يكون معنى الاية لو كان في السماوات والارض الاله مع الله تبعد عبادة عامة - 01:41:28

ادى ذلك الى فساد السماوات والارض بعامة والذي يمكن ان يورد على هذا المعنى هو انه متعارض مع تسریح الاية بانففاء الواقع الفساد كما هو مستفاد من اداة الشرط لو - 01:41:50

ويمكن الجواب عن هذا بما سبق الذكر من ان المحققين من النحال ان لو انما تفید الامتناع الشرط دون جوابه. وبان الفساد المتنافية وقوعه هو الفساد العام المطبق الشامل للسموات والارض ومن فيهن. وهذا لا يقول لان الملائكة لا تترك عبادة الله - [01:42:04](#) كما قال تعالى الحق واهوائهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن لكن يرد ايضا على هذا المعنى انه يلزم منه عدم تقيد الالله في في الاية بان الاله بحق حتى يتناول السياق الالله الموجودة فعلا وان كانت زائفة - [01:42:27](#)

وهذا خلاف خلاف متبادر من ظاهر الاية. من ان المعنى لو كان فيهما الاله غير الله تستحق ان تعبد لاوجب ذلك فساد السماوات والارض كما انه يتنافي مع دلالة الاية على امتناع الشرط كما هو ظاهر والله اعلم - [01:42:49](#)

اتبع الحق وهو يعني في هذه اي كل ما خالف الشرع كل ما خالف الشرع هو. لو اتبع الحق الذي انزله الله اهواهم. لو ان الله عز وجل جعل الشرع خاضعا وتابعا - [01:43:10](#)

والناس لحالة الفساد في الكون. نعم ثالثا قوله تعالى ثالث ايات صح هذه الايات الثالثا قوله تعالى ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله اذا ذهب كل الله بما خلق ولعلى بعد - [01:43:29](#)

سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون تضمنت هذه الاية الكريمة اسرح الدلة العقلية القرآنية على توحيد الربوبية امتناع عن تعدد الالهة فيها على اتصف جميعا بصفات الربوبية التي من اثرها الخلق والقدرة والعلو على كل شيء - [01:43:52](#)

اما يدل صراحة على ان المراد بالاله فيها رب ولهذا لم يحصل خلاف بين مفسري السلف والخلف في دلالتها على هذا المطلب. كما هو الحال في الايتين السابقتين وان كان هناك - [01:44:15](#)

تبالن في كيفية تقرير هذه الدلالة وكثير من المفسرين يفسرونها بدليل التمانع ويجعلونها مفصلة لایة الانبياء. ومبيضة لمقتضى الفساد المذكور في ويربى ابن تيمية ويربى ابن تيمية على هذا التقرير لدليل الاية ويبين ان في هذه الاية برهانين يقين - [01:44:29](#)

على امتناع تعدد الارباب والبرهان الاول في قوله تعالى اذا ذهب كل الله بما خلق. ذهب ان يستقل. استقل بخلقه وقد علم ان ذلك لم يحصل. فاذا ليس مع الله تعالى الله فانما ذكر في البرهان في البرهانين لازم لثبتوت الله - [01:44:55](#)

مع الله تعالى واذا علم انتفار لازم علم انتفار ملزم قطعا ويبين هذا التلازم كما يذكر ابن تيمية انه اذا كان مع الله تعالى الله امتنع ان يكون هذا الله مستقلا بخلق العالم مع ان - [01:45:16](#)

الله تعالى مستقل بخلق العالم اذ ان هذا الجمع بين نقايضين وفساد معلوم بالضرورة. وامتنع ايضا ان يكون هذا الله مشاركا له او معاونا. لأن ذلك يستلزم عجز كل منهما والعجز يعود على الالوهية بالابطال - [01:45:32](#)

وبيان ذلك العجز ان احدهما اذا لم يكن قادرنا الا باعانته الاخر لزم عجزه حال الانفراد. وامتنع ان يكون قادرنا حال الاجتماع اما الاول فواضح واما الثاني فلانه دور قبلي. قال في العاشير وان يقول هذا قبل هذا وذلك قبل هذا - [01:45:52](#)

وذاك فاعلا لهاذا وهذا الدور. توقف الشيء على غيره والدور الباطل عقا فان هذا شيء. هو ذكر في الحاشية الدور القبلي ان يكون هذا قبل هذا. وذاك قبل هذا. وهذا فاعلا لهاذا. وهذا فاعلا لذاك. فيكون الشيء فاعلا لفاعله. ويكون قبل قبلي. وهذا - [01:46:12](#)

فان هذا لا يمكن قادرا حتى يجعله الاخر قادرا او يعينه الاخر. وذلك لا يجعله قادرا ولا حتى يكون هو قادرنا حتى يجعله ذاك او يعينه. فامتنع ان يكون احدهما قادرنا فامتنع ان يكون لكل - [01:46:33](#)

واحد منها فعله في عنده حال الانفراد في عنده حالة انفرادي وحالة الاشتباك معه الحين ان ان الوهية كل منها تستلزم ان يكون قادرنا عند انفراده. فلا بد ان يمكن احدهما ان يفعل فعلا - [01:46:53](#)

ولابد ان يمكن احدهم ان يفعل فعلا لا يشارك الاخر فيه. وحينئذ يكون مفعول هذا متميزا المفعول هذا كل الله بما خلق. يستقل يعني هذه المخلوقات هذا بالشمس مثلا والنجوم الاخر بالقمر والسموات. وهذا من مخلوقاته وهذا غير واقع. لأن الكون كله متناسق. فإنه ليس في العالم شيء له - [01:47:14](#)

مرتبط بغيره من اجزاء العالم فاذا وما من الله الا الله واحد. هذا تقرير البرهان الاناء الاول في الاية. اما البراني الثاني ولعل بعضهم على بعض. فينبني على امتناع كونهما متساوين في القدرة. والا كان مفعول كل منهما متميزا عن - 01:47:37

الآخر هو باطل كما تقدم. لأنهما اذا كانا كذلك لم يفعلا شيئا حال الاتفاق. ولا حال الاختلاف. سواء الاتفاق لازما او كان الاختلاف هو اللازم. او جاء الاتفاق بجواز الاختلاف او بلزومهما. او جاز الاتفاق وجاز الاختلاف - 01:47:57

قدر لزوم اتفاقهما لو قلنا اتفاقهما واجب فان احدهما لا يريد ولا يفعل حتى يريد ماذا؟ الآخر وي فعل. فتوقفت قدرته على قدرة الآخرين. كما تكلمنا الشبهات حول الدليل والرد عليه. وليس تقدم احدهما احد القدرتين اولى من تقدم اخر لتساويهما. فده ترجيح بلا مرجح. فالزم ان - 01:48:17

ماذا يفعل واحد منها؟ طيب فان قدر التقارن بين ارادتيهما وفعلهما. فالتقدير انه لا يمكن احدهما ان يريد ويفعل الا مع الآخر فتكون ارادته وفعل ماذا؟ نعم. مشروطة بارادة الآخر وفعله. فيقول كل منهما عاجزا عن الانفراد - 01:48:37

ويمتنع مع ذلك ان يصير قادرين. لأن القدرة لا المطلقة لا تتوقف على شيء خارج عنها. اما اذا قدر اللزوم اختلافهما لقلنا يجب الاختلاف. فإنه يمتنع مع تساويهما ان يفعلا شيئا لأن هذا يمنع هذا وهذا يمنع هذا لتكافؤ القدرتين. اذا اختلف - 01:48:54
يعني مثلا والله المثل الاعلى اثنان يختلفان في حفل هذه الطاولة. وقوتها متساوية. كل واحد فينا عايز يتاخر وفي النهاية الطويلة لن تحمل. نعم لتكافؤ القدرتين فيفعلان شيئا. وايضا فان امتناع احدهما مشروط بمال اخر فلا يكون كل منهما ممنوعا حتى يمنعه الآخر.
فيلزم ان يكون - 01:49:13

كل منها مانعا ممنوعا وهذا ممتنع. اما اذا قدر ان كانوا اتفاقهم وان كانوا اختلافهما فان تخصيص احدهما دون الآخر يكون محتاجا الى مرجح ولا ترجح بلا مرجح ولا مرجح الا هما. وترجح احدهما دون الآخر محال. واتفاقهم على الترجح - 01:49:32
يفتقر الى مرجح اخر. فيلزم التسلسل في العلن. يلزم يكون لك الى اخر. الى يوم القيمة يستطيع ان يفعل. فعل احدهما دون الآخر هادا الترجح من انفسهم فهذا محال لنا القدرة متساوية. واما ان يكون من مرجح اخر فيلزم ان يكون لك الله اخر اعلى منهم. جعلهم يرجحان - 01:49:48

فین قيل هذا الله الآخر الذي جعلهما يرجحان؟ لماذا رجح هذا على هذا؟ سنقول اليك الله اخر اعلى منه جعله يرجح وهكذا وهذا منه التسلسل في العلل وهو مستحيل لو وقدر الهان متكافئان في القدرة لم يفعلا شيئا - 01:50:09
لا حال لاتفاق ولا حال لاختلاف. عن النتيجة لو كان هناك الهان متفقان في القدرة اذا امتنع الفعل لحال الاتفاق ولحال الاختلاف لابد ان يكون حينئذ اذا قدر الى هان ان يكون احدهما اقدر من الآخر. فتقتل الوهية الآخر - 01:50:23

لان ان اقبله الله والذى دونه ليس الله. وهو المطلوب هذا هو المطلوب ولا شك ان لاحز تحويلا في تتويلا نعم في تقرير هذه الحجة على التوحيد الربوبية هو امر ليس بمعتاد في براءة - 01:50:40
القرآن وحجة القرآن واضحة وسهلة. هم. التي تميزت بالسهولة والبعد عن التكلف والتعقيد والحق انه كذلك ان هذا في تطوير. والحق انه كذلك الامر حتى في هذه الحجة. فالآية انما هي في كلمات معدودة سهلة - 01:50:57

وانما دعا ابن تيمية الى بسط الدلاله مع اننا لم نذكر الا ملخص كلامه ما شغب به بعض اهل الكلام شغل يعني ماذا التشغيل هو الاعتراض بالضبط. اعترض به بعض اهل الكلام من القول بأن هذه الحجة اقناعية لا برهاني. قلنا ما معنى اقناعية - 01:51:13
ظننية ليست ببرهانية يقينية. ونحن في اول الكلام اول الدرس تماما وقلنا ان دليل تماما او ترد عليه بثلاثة اعتراضات اجبنا عنها بامكان اتفاق للهيئة على خلق العلم وتدبير شؤونه. وكل الاتفاق مستحيل لعدم وجود ماذا؟ ها؟ تساوي والى اي مطلقين كمالين مطلقين - 01:51:32

ونالوا الان يخدموا مقام الالوهية حيث كمال العلم والحكمة بعد قلنا هذه شبهة. مر بعدها الجواب عنها. قلنا من الشبهة ماذا اني لا انسى اتفاقا؟ لأن العلم والحكمة يجيبان التوافق. وقد مر في خلاصة تقرير الشيخ - 01:51:52
ما ابطل هذه الشبهة غاية الابطال كما مر ايضا عند الكلام على دليل كمان وعند المتكلمين ابطال ما ورد عليه من شبهة الشبهة الثالثة

وبما ذكر من تقرير لدلالة الآية يتبيّن أن برهان التمانع الذي يذكره المتكلمون لادوات الوحدانية غير مقطوع الصلة بالدلالة -

01:52:07

موجود في الدلالة القرآنية ولكن يشمل الالوهية ايضا ليس فقط الربوبية. خصوصا آية المؤمنين هذه ولا يعلم بعضهم على بعض قضية التغابب والتنازع جامع يجمع بينهما بين الآيات الثلاث بين آيات بين آية المؤمنون وبين دليل التمام. ولعل هذا يعطيه شيئا من الصبغة الشرعية. الامر الذي جعل اكثر المفسرين يربطون بينه وبين دلالة الآيات -

01:52:25

تمام عليه دليل شرعي كما ذكر اما اذا اعتبرنا ان صحته في نفسه وسلامته كافيین في اطفاء الشرعية عليه. فلا شك في شرعيته بهذا الاعتبار كما سبق ان ذكرنا والله اعلم. اما ان نقول دليل -

01:52:51

في نفسي ولا احتاج الى دليل من الشرع. واما ان نقول ان الشرع قد دل عليه بآيات المؤمنون دلالة صريحة. وبایة الاسراء الانبياء دلالة غير صريحة وبحمده نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك في خلاف الجميع والتقارب او -

01:53:05

يراجعون لأن لأبد من احد القولين لأن القولين متضادان. هذا من خلاف التضاد. لأبد ان تختبر.ليس القرآن كله له معنى؟ مم هذه العدة متشابهة والمتشابه يعلمه الراسخون في العلم -

01:53:27

فهمت؟ فلأبد ان ترجع هذا القولين. والا ستقول كيف تقول المعنيين صحيح؟ لا ينفع لأن التقارب غير المغالبة. مم. بخلاف الآيات التي فيها خلاف تنوع يمكن ان تقول ماذا المعنيان مرادان وهذا اكثر آيات القرآن الخليفة خليفة تنوع -

01:53:45

الصراط المستقيم كنت اقول القرآن ممكن تقول النبي عليه الصلاة والسلام كل المعاني صالحة. لكن التمر الدراسي سببا ينفع تقول المغالاة والتقارب؟ لا. لأبد ان تراجع احدا معنيين -

01:54:02